الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية – أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

زعماء حركات التحررفي إفريقيا جنوب الصحراء خلال القرن 20م نكروما أنموذجاً (1909_1972م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء

-إعداد الطالبين
- مُحَمَّد شاهد
- مجد الدين تجانية

- إشراف الدكتور
عبد الله بابا

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عبد الرحمن بعثمان	أستاذ محاضر (أ)	رئيساً
د. عبد الله بابا	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً ومقرراً
د. عبد الرحمن بعثمان	أستاذ محاضر (أ)	ممتحناً

نوقشت يوم 07 أكتوبر 2020

السنة الجامعية:1440-1441هـ / 2019-2020م

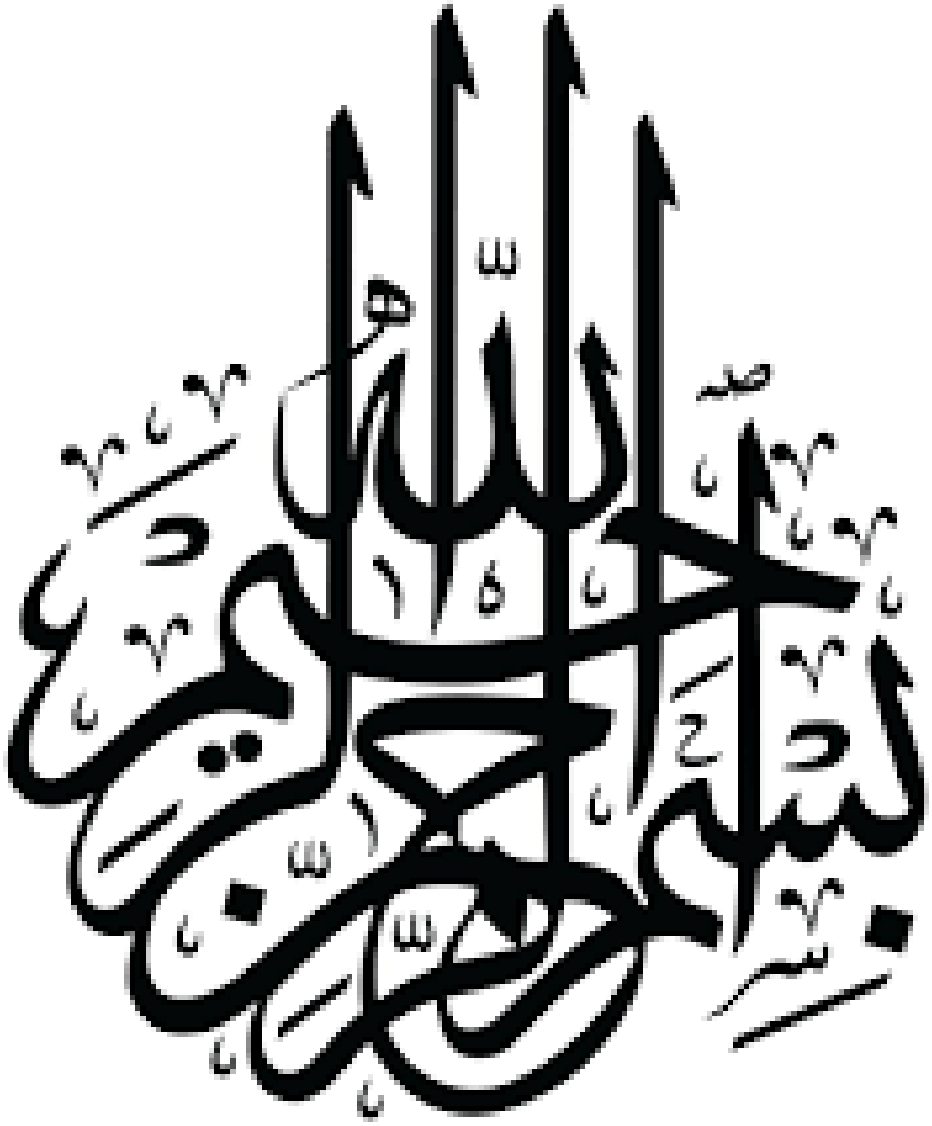
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذه الدراسة العلمية

من بالحب عمروني وهم سر سعادتي ونجاحي إلى من سهروا وتعبوا من أجلي الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما أمي الغالية وأبي العزيز.

إلى إخوتي وأقاربي إلى كل من تربطني به خيوط وأواصر المحبة والإخاء دون إستثناء إلى كل من علمني حرفا ومن يعرفني.

إلى أختي في الله وصديقتي شيماء التي كانت عوننا لي في إنجاز جزء مهم من دراستي وتقديراً لمجهودها الذي قدمته لي.

محمد

إهداء

أهدي هذه الدراسة إلى الوالدين الكريمين

وإلى كل أقاربي وكل أصدقائي الطلبة.

مجد الدين

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** ﴾

رواه الترمذي

نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث ونخصُّ بالذِّكر الأستاذ المشرف الدكتور "**عبد الله بابا** "الذي ساعدنا على الإلمام بجوانب بحثنا . . .إثراءً وتوجيهاً .

شكرا للجميع . . .

قائمة المختصرات

المختصر	المعنى
د م	دون مؤلف
تر	ترجمة
تح	تحقيق
مر	مراجعة
ج	الجزء
مج	المجلد
ط	الطبعة
م	ميلادي
هـ	هجري
د د ن	دون دار نشر
د س ن	دون سنة نشر
ص	الصفحة
الو.م	الولايات المتحدة
P	Page

مقدمة

كانت القارة الإفريقية مسرحا لغزو أروبي مكثف طوال العصر الحديث وخاصة القرنين التاسع عشر ومطلع القرن العشرين -الذي عانت منه الشعوب الإفريقية معاناة شديدة وقاسية- خاصة بعد تشكل مؤتمر برلين الثاني 1884-1885م، الذي فتح المجال لحماية المصالح الاستعمارية وإضفاء الشرعية الدولية بالسيطرة على كافةأرجاء القارة الإفريقية وتقسيمها بين دول أوروبا، خاصة من طرف فرنسا وبريطانيا بصفة خاصة، هذه الأخيرة التي حظيت بالنصيب الأوفر من خيرات غرب القارة السمراء، فكان القرن التاسع عشر قرناً استعماراً بامتياز.

لم يوضع حداً لهذا الاستعمار السياسي والعسكري الاقتصادي إلا في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين في إفريقيا على وجه الخصوص، إذ عرفت موجات تتحرر واسعة وبروز زعماء وطنيين وأغلبهم متعلمين، حملوا على عاتقهم مسؤولية تحرير القارة من نير الاستعمار الأوربي الذي عمَّر طويلا في إفريقيا، واستنزف خيراتها وثرواتها، وخير مثال على ذلك الحركه الوطني ة في ساحل الذهب هذه الدولة التي اشتهرت بمكانتها كمركز تجاري واقتصادي منذ القديم، وإسلامي منذ دخول الإسلام إليها، والتي سميت بغانا بعد الاستقلال تيمنا بأمجاد أسلافها، هذه الأخيرة ظهرت فيها حركة وطنية من البدايا ت الأولى للاستعمار بهدف توعي ة الشعب ووقوفه ضد السيطر ة البريطانية لاسترجاع سيادتها، إذ عرفت غانا بروز شخصية كوامي نكروما كزعيم وطني تحريري قوي، والذي سعى وراء تحقيق الاستقلال لبلاده غانا وودعم حركات التحرر في البلدان الإفريقية.

ولما للموضوع من أهمية بالغة وهو التعرف على الدور الذي لعبه زعماء حركات التحرر الإفريقية من أجل استقلال أوطانهم من الاستعمار الأوروبي، جاءت دراستنا تحت عنوان:" **زعماء حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء خلال القرن 20م نكروما أنموذجاً** ". وهو موضوع حيوي، يتناول بالدراسة شخصية إفريقية معاصرة، كان لها دور بارز في دعم الحركات التحررية الإفريقية في ظل الاستقطاب الدولي.

جاء اختيارنا لدراسة شخصية كوامي نكروما نابع من عدة دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، أهمها:

- الرغبة في دراسة التاريخ الإفريقي المعاصر، وشخصية كوامي نكروما برزت في الفترة المعاصرة.
- التعرف على الإنجازات التي قام بها كوامي نكروما على الصعيد المحلي (غانا) والإفريقي.
- تسليط الضوء على نضال بعض زعماء حركات التحرر الإفريقية كجوليوس نيريري وكوامي نكروما.

– الرغبة في معرفة السياسات الاستعمارية البريطانية في إفريقيا عامة وغانا خاصة، والطرق التي تصدى بها الأفارقة لهاته السياسات.

– إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة، لأنَّها لا تتوفر على كثير من هذه الدراسات.

– ندرة الدراسات حول كوامي نكروما، حيث كان له صدى وفضل على القارة كلها.

تتمثل **إشكالية** هذه الدراسة في استقراء دور زعماء حركات التحرر وخاصة نكروما في مقاومة الاستعمار الأوروبي في إفريقيا، بعد الحرب العالمية الثانية، مع وجود استقطاب دولي، ولتوضيح إشكالية هذا البحث أكثر يمكن طرح التساؤلات الجزئية الآتية:

– ما هي دوافع وأسباب ظهور حركات التحرر في إفريقيا؟

– من هم أشهر قادة وزعماء تلك الحركات التحررية الإفريقية؟ وما موقف الدول الكبرى منها؟

– من هو كوامي نكروما؟

– ما مدى مساهمة كوامي نكروما في تحرير غانا؟

– كيف كانت السياسة الاستعمارية البريطانية في غرب إفريقيا عامة وغانا خاصة؟ وكيف ظهرت الحركة الوطنية الغانية؟

– ما الدور الذي لعبته الشخصية الوطنية الغانية (كوامي نكروما) من أجل نيل بلادها الاستقلال؟

أما **إطار البحث الزماني والمكاني** لهذه الدراسة فهو يشمل دولة غانا الحالية الواقعة في غرب إفريقيا، أما الإطار الزماني لهذا البحث يبدأ من ميلاد كوامي نكروما إلى غاية وفاته (1909-1972م)، ويقدر بثلاثة وستين سنة، كون هاته الفترة الزمنية فترة مهمة من تاريخ منطقة غرب إفريقيا أثناء الحرب الثانية وبروز أهم ثورات التحرر في المنطقة وبالخصوص غانا.

اتبعنا في دراستنا لهذا البحث **المنهج التاريخي**، لأنَ موضوع دراستنا في مجال التاريخ ويتضمن على أحداث تاريخية مهمة في قارة إفريقيا.

بالنسبة **لأهداف الدراسة** فقد دفعتنا رغبة جامحة في التعرف على تاريخ منطقة غرب إفريقيا في ظل الاستعمار الأوروبي، ومعرفة سياسات الاستعمار البريطاني في إفريقيا عامة وغانا خاصة، وأن نسلط الضوء على نضال بعض زعماء حركات التحرر الإفريقية كجوليوس نيريري وكوامي نكروما في تحرير بلادهم من هذا الاستعمار.

لم تحظ حركات التحرر في إفريقيا عموما وفي غانا خصوصا بكثير من **الدراسات السابقة** بل وكانت نادرة وكانت هناك بعض المراجع تتحدث بشكل عام عن التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر مع إعطاء لمحة شحيحة عن قضايا التحرر، ومن بين الكتب التي تحصلنا عليها في هذا الموضوع نذكر منها: الجمل شوقي عطا الله وإبراهيم عبد الله عبد الرازق :تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، كذلك عبد الحميد زوزو : تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، أيضا ريشتارد حسن: حركة التحرر الافريقية، اللذان أفادانا كثيراً في موضوع التحرر في إفريقيا عموما أما في في منطقة غانا فكان المعلومات جِدُّ شحيحة بل وفي أغلبها عامة تستوجب منا المزيد من البحث.

وقد إعتمدنا في إعدادنا لهذا الموضوع على مجموعة من **المصادر والمراجع**، من بينها:

– كتاب ليندر رولف ايتا عشرة رجال من إفريقيا، نرى أنَ الكاتب أهب في الحديث عن الشخصيات التي تناولها في كتابه مفيدا بحظ وافر من المعلومات عنها...أما من ناحية أخرى يبدو أنَ الكاتب لم يعمد إلى تنسيق محكم ينتقل فيه من معلومة إلى أخرى، كما أنَ الخط المستعمل في الكتاب يتعب القارئ، فحبر الكتابة سيء يجد القارئ صعوبة في القراءة.

– كتاب تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا من تأليف عبد الحميد زوزو، وقد أخذت منه بعض العوامل التي أدت إلى قيام حركات التحرر الإفريقية، وقد نقل لنا عبد الحميد زوزو تلك العوامل بكل موضوعية وبأسلوب واضح خالي من المفردات والتعابير الغامضة.

– كتاب شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة تأليف علي محافظة، وقد إعتمدنا عليه في إنجاز المبحث الخاص بنماذج لبعض زعماءحركات التحرر في إفريقيا ، وكذلك المبحث الذي هو بعنوان نكروما زعيم الحركة الوطنية الغانية(النشأة والتكوين)، وقد أمدنا علي محافظة بمعلومات عن بعض الشخصيات التي كان لها تاريخ مشرف أمثال هوشي منه وكوامي نكروما وجومو كينياتا، وكل شخصية تناولها في كتابه يبدأ بالحديث عنها منذ ولادتها إلى غاية وفاتها، وذكر الأحداث التي مرت بها الشخصية مع الأخذ بعين الإعتبار التسلسل الزمني، وكان تعبيره واضحا خاليا من الغموض، وقد وفق إلى حد بعيد في الإحاطة بجوانب كل شخصية ذكرها في كتابه.

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية المطروحة في هذا البحث، اعتمدنا خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وهي كالآتي:

مقدمة: ذكرنا فيها التجارب التي مررنا بها في هذه الدراسة.

جاء الفصل الأول بعنوان:"بوادر وبدايات ظهور حركات التحرر في إفريقيا"، ويندرج تحته ثلاثة مباحث: المبحث الأول تضمن عوامل تشكيل حركات التحرر الإفريقية، والمبحث الثاني يتضمن نماذج لبعض زعماء حركات التحرر في إفريقيا، وقد إخترنا ثلاث شخصيات للتعريف بها وإتخاذها كنماذج، والمبحث الثالث خصصناه لذكر مواقف الدول الكبرى من حركات التحرر الإفريقية في ظل الإستقطاب العالمي، وهي فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي.

أما الفصل الثاني الذي هو بعنوان " سياسة الاستعمار البريطاني في غانا والحركة الوطنية الغانية "، ويندرج تحته ثلاثة مباحث: فالأول خصصناه للحديث عن سياسة الاستعمار البريطاني في غانا مابين 1900 و 1914م (مباشر وغير مباشر) ،والمبحث الثاني خصصناه للتعريف بشخصية كوامي نكروما (النشأة والتكوين)، والمبحث الثالث تضمندور نكروما في الحركة الوطنية الغانية.

وبخصوص الفصل الثالث فهو تحت عنوان "نكروما وميلاد دولة غانا"، ويتضمن ثلاث مباحث: المبحث الأول بعنوان نكروما والانتخابات البرلمانية، والثاني تناولنا فيه سياسة نكروما الداخلية والخارجية، والأخيرتحدثنا فيه عن الانقلاب العسكري ضد نكروما 1966م و تدهور الأوضاع.

خاتمة ذكرنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

من بين **الصعوبات** التي واجهتنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع:

– تزامن فترة إنجازنا للمذكرة مع فترة الحجر الصحي، حيث أغلقت فيها المكاتب الجامعية وغيرها من المكاتب التي نتزود منها نحن بالمصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا، وبالتالي إضطررنا إلى التوقف مدة من الزمن عن إعداد المذكرة.

– قلة الدراسات حول هذا الموضوع خاصة هنا في الجزائر، لأن تخصص تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء جديد في الجامعات الجزائرية.

– ضعفنا في اللغات الأجنبية خصوصا اللغة الإنجليزية، كان عقبة في طريقنا للإستفادة من الكتب الصادرة باللغة الأجنبية حول هذا الموضوع.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث والإلمام بجميع جوانبه الهامة.

الفصل الأول: بوادر ظهور حركات التحرُّر في إفريقيا

المبحث الأول:عوامل تشكيل حركات التحرُّر الإفريقية

المبحث الثاني: نماذج لبعض زعماء حركات التحرُّر في إفريقيا

المبحث الثالث:موقف الدول الكبرى من حركات التحرُّر الإفريقية في ظل الاستقطاب العالمي

كانت معظم البلدان الإفريقية مستعمرة من طرف دول أوروبية رأسمالية، وعانى الشعب الإفريقي من الاستعمار الأوربي أشد العناء، فكان لابد لرياح الحرية أن تهب يوما ما على قارة إفريقيا، فاندلعت حركات تحررية قادها زعماء وطنيين، وهؤلاء الزعماء سيعملون على إزالة الاستعمار الأوربي من قارة إفريقيا، فمن البديهي أن نتعرض في هذا الجانب على معالجة ودراسة حركات التحرر وأن نحدد وبشكل سريع ملامح وبوادر تشكيل حركات التحرر الإفريقية المناهضة للاستعمار الأوروبي التي انتشرت وبشكل سريع في أرجاء القارة، مما جعلها تصبح ظاهرة من ظواهر الأزمة العالمية الرأسمالية لإنهائها الدول الاستعمارية بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية محملة بخسائر مادية وبشرية.

ومن هذا المنطلق سنتوجه بالدراسة في هذا الفصل إلى الحديث عن أهم العوامل المساعدة في تشكيل ونجاح حركات التحرر في القارة السمراء والعروج على أهم زعمائها ومواقف الدول الكبرى منها بالتفصيل.

المبحث الأول: عوامل تشكيل حركات التحرُّر الإفريقية

ساهمت مجموعة من العوامل في قيام حركات مناهضة للاستعمار الأوروبي ومطالبة بحقها في الاستقلال في معظم بلدان إفريقيا،نذكر منها:

أولاً: عوامل داخلية

1- الحرب العالمية الأولى:

قامت في الفترة مابين (1914-1918م)، شارك فيها الإفريقيين كمحاربين في جبهات القتال تحت قيادة الدول الاستعمارية، حيث منحتهم هذه المشاركة فرصة الإطلاع على مبادئ الديمقراطية والحرية وتقرير المصير التي دافعوا عنها إلى جانب زملائهم من الفرنسيين والإنجليز والأمريكان على شعوبهم، وفيما بعد طالب الأفارقة بتفعيلها على أوطانهم[1].

2-تصريح ولسون بتاريخ جانفي 1918م:

[1] -عبد الحميد زوزو: تاريخ الإستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر، 2009،ص 12.

قد تضمَّن تصريح ولسون[1] أربعة عشر مادة، أهمها المادة الثانية عشر الداعية إلى تفعيل مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها[2]، ووضع ولسون هذه المبادئ لكي يعم السلام في جميع دول العالم[3].

وعلى أثر تصريح ولسون بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، تكون عبر مختلف المناطق الإفريقية حركات وثورات مناهضة للاستعمار، مثلا في مصر إندلعت ثورة 1919م التي قادها سعد زغلول ورفاقه من المثقفين المصريين الذين تقدموا بمذكرة للسلطات البريطانية مطالبين تمثيلهم للمطالبة (بحقوق الأمة)، وتشكل الوفد المصري الذي سيطالب برفع الحماية، و في السودان تشكل وفد الولاء سنة 1919م وكان يضم مجموعة من الزعماء و العلماء المحليين، ثمَ تبلور الجمعيات السرية في جمعيات علنية سنة 1924م، من بينها جمعية اللواء الأبيض التي شملت حركتها كل أجزاء السودان[4]، أمَا في الجزائر تشكلت بعض تنظيمات الحركة الوطنيةالجزائرية[5].

3-الحركة الأفرقيانية: أسَّسها مجموعة من الرجال المثقفين من خارج إفريقيا ولكنهم ذو أصول إفريقية، ومن هؤلاء دوبوقارد دوبو الأمريكي وسلفستر الترينيدادي ومارك أوريل جارفي صاحب فكرة العودة إلى إفريقيا وجان بريس مارس، وهي حركة تهدف إلى لم شمل الافريقيين المتواجدين في قارة أوروبا وأمريكا والدفاع عن الشعوب المضطهدة في إفريقيا ، حتى أنَها عقدت عدة مؤتمرات حول الاستعمار في إفريقيا، من بينها مؤتمر لندن سنة 1900م لمعالجة موضوع اعتداءات الكولون (الأوروبيين) ومؤتمر آخر بباريس سميَ مؤتمر السلام [6].وبالرغم من قصر مدة هذه الحركة إلاَ إنَها كان لها دور في نشر الوعي القومي لدى الأفارقة[7].

---

[1] - ولسون وودرو (1856-1924م):سياسي أمريكي وا لرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (1913-1921م)، وكان له دور في تأسيس عصبة الأمم. أنظر منير البعلبكي : معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من "موسوعة المورد"، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، سنة 1992م، ص 496.

[2] - زاهر رياض:إستعمار إفريقية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ-1965م، ص429.

[3] -منير البعلبكي: المرجع السابق، ص 496.

[4] - فيصل محمَّد موسى:موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،مر:د.ميلاد و أ.المقرحي،منشورات الجامعة المفتوحة، 1997م، ص 269، 273.

[5] - بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989م، ج 1، دار المعرفة، باب الوادي (الجزائر)، 2006م، ص 362.

[6] - عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص ص 16-17.

[7] - المرجع نفسه، ص 17.

4-ثورة أكتوبر الشيوعية: تعتبر من العوامل التي شجعت على قيام حركات التحرر، قامت في روسيا سنة 1917م ضد نظام القياصرة، ورغم أنها قامت في داخل حدود دولة روسيا إلا أنه كان لها تأثير على الشعوب المستعمرة في مختلف المناطق من العالم[1].

وعن مدى الأثر الذي خلفته الثورة الشيوعية في الحركات الوطنية الإفريقية يقول موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي:"أنَ ثورة أكتوبر كان لها دور في يقظة القومية الإفريقية وقيام حركات تحررية في البلدان المستعمرة من إفريقيا"[2].

5-الغزو الإيطالي للحبشة سنة 1935م:

كان لهذا الغزو دور في نهضة القومية الإفريقية، حيث انفجرت وطنية كوامي نكروما من جراء هذا الاعتداء على الحبشة، وعزم على وضع حد للاستعمار الأوروبي في قارة إفريقيا [3].كما أنَّ الشعوب الإفريقية استجابت لصرخات حركة وحدة الشعوب الإفريقية وتصريحات بعض الزعماء الأفارقة وتضامنت مع سكان الحبشة (إثيوبيا حاليا)[4].

6-الحرب العالمية الثانية:

اندلعت في سنة 1939م بين دول الحلفاء ودول المحور [5]، وقد شارك فيها مئات الآلاف من الإفريقيين، وكان لمشاركتهم أثر كبير خصوصا في المعارك التي قامت في بورما والهند، حيث أتيحت للأفارقة فرصة الاتصال بحركات تحررية وأطلعتهم على الإستراتيجيات والخطط التي سارت عليها تلك الحركات لمناهضة الاستعمار، والتي لم يتردد الإفريقيين في تطبيق ما تعلموه منها في أوطانهم[6].

7- عمل منظمة الأمم المتحدة:

---

[1] - عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة،ج 1، ط 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، 1999م،ص887.

[2] -عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص ص 15-16.

[3] - إيمان مبروك: حركات التحرر في إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1963) "غانا-الكونغو-غينيا" أنموذجا، مذكرة ماستر، منشورة، د.أحمد مسعود، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،1437/1436هـ - 2016/2015م، ص 23.

[4] - عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 17.

[5] - عبد الوهاب الكيالي: ج 2، موسوعة السياسة، ج2،ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 2001، ص 201.

[6] - *علي أ.مزروعي: تاريخ إفريقيا العام، مج 8، حسيب درغام وأولاد، المكلس (لبنان)، 1998، ص 130،135.

منظَّمة دولية تأسست في شهر ماي 1945م بسان فرانسيسكو، وكان لها دور في يقظة القومية الإفريقية، وذلك من خلال سيول الخطب وأكوام التقارير الصادرة عن المنظمة حول تصفية الاستعمار[1]، بالإضافة إلى الفصل الثالث عشر من ميثاق المنظمة الذي تطرق إلى الاستقلال[2].كما أنَ مقر منظمة الأمم المتحدة أصبح منبرا تعلوا فيه خطابات ممثلي الشعوب المستعمرة في كل منطقة من العالم ومنهم الأفارقة [3]، وساحة للصراع بين التيارين الاستعماري والتحرري[4].

8-القدوة الآسيوية:

لعبت الحركات المناهضة للاستعمار في آسيا دورا فاعلا في نهضة القومية الإفريقية [5]، خاصة حركة التحرُّر الهندية بقيادة المهاتما غاندي[6]، حيث اتبع بعض الزعماء الإفريقيين سياسة المهاتما غاندي "لا "لا خوف لا عنف" من أجل تحرير أوطانهم،ومن هؤلاء الزعماء كوامي نكروما صاحب مبدأ العمل الإيجابي، وكذلك الزمبي وكينيث كاوندا حيث أصر على انتهاج سبل المقاومة السلمية أو العصيان المدني[7].

ثانيا: العوامل الداخلية

1- معاناة الأفارقة من جراء السياسة الاستغلالية للشركات والحكومات الاستعمارية، حيث كانت تسيطر على جميع الموارد الاقتصادية بالقارة الإفريقية، والمستفيد الوحيد من ثروات البلدان الإفريقية

---

[1] - جوزيف – كي – زيربو: تا ريخ إفريقيا السوداء،القسم الثاني،تر: يوسف شلب الشام،منشورات وزارة الثقافة،دمشق ، 1994م،ص 836-837.

[2] - إيمان مبروك: المرجع السابق،ص27.

[3] - جوزيف –كي – زيربو: المرجع السابق، ص 836.

[4] - عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 123.

[5] - جوزيف .كي. زيربو:المرجع السابق، ص 837.

[6] -المهاتما غاندي:زعيم سياسي وروحي هندي، لقب ب " المهاتما " أي النفس الكبيرة، وصاحب سياسة "لا خوف لا عنف"، عمل على تحرير الهند من نير الإستعمار البريطاني. أنظر: منير البعلبكي: المرجع السابق، ص 295.

[7] -علي أ . مزروعي:المرجع السابق، ص 142.

هي الدول الاستعمارية[1].

وخير مثال على فظاعة الاستغلال الذي كانت تمارسه شركات الدول الاستعمارية، مناجم نيجيريا للقصدير، حيث كان يعمل بها 3600 نيجيري في سنة 1937م، ويتقاضون سوى 32900 دولار من المبلغ الإجمالي المقدر بـ 2500000 دولار أي ما نسبته 1/7، في حين الربح الصافي للشركة يقدر ب 1249000 دولار[2].

2-الأحزاب السياسية:

ظهرت في إفريقيا مئات من الأحزاب السياسية الشرعية وغير الشرعية مع مطلع القرن العشرين، وفي الحقيقة هذه الأحزاب لم تكن وليدة الصدفة وإنَما تشكلت بفعل عدة عوامل، منها تمزق سلطة الزعماء التقليديين الناجم عن صدور تدابير الإصلاحات الديمقراطية التي أكدت حقوق المساواة، وكذلك سقوط الطبقات الاقتصادية والاجتماعية بفضل سهولة التحرك فيما بينها عن طريق العلم والنجاح في الأعمال، وهناك عامل آخر أدى إلى تشكيل أحزاب إفريقية هو الحريات الأساسية في التعبير والاجتماع والانتقال التي أطلقتها الحكومات الاستعمارية للمواطنين الإفريقيين،بالإضافة إلى ما قدمته الأحزاب القائمة في الدول الإ مبريالية من دعم مادي ومعنوي وفكري للأحزاب السياسية الإفريقية، ولكن في المقابل تفرض على الأحزاب الإفريقية التدخل في شؤونها[3].

وفي البلدان الإفريقية تكون الأحزاب السياسية في الغالب هي من تقود النضال ضد الاستعمار الأوروبي[4].

3-بروز نخبة واعية من الوطنيين:

منهم الذين تشبعوا بالروح الإسلامية والثقافة العربية وتأثروا بأفكار الجامعة الإسلامية [1]، ومنهم الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات الغربية وتأثروا بأفكار "فولتيرو ديدورو" و"مازيني" [2]، وخلال

[1] – شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم: تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، د س ن، ص 95.

[2] –عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 19.

[3] –جوزيف – كي – زيربو:المرجع السابق، ص 855-858.

[4] –المرجع نفسه، ص 855.

مشوارهم الدراسي بالجامعات الغربية تعرفوا على أفكار الحرية والفكر الليبرالي الحر وكذلك الأفكار الإشتراكية[3].ولما عادوا إلى أوطانهم تزعموا الحركات الوطنية في إفريقيا،وحملوا على عاتقهم مسؤلية تحرير البلدان الإفريقية من السيطرة الأوروبية[4].

ومن هؤلاء النخبة الحبيب بورقية[5] وعبد الحميد بن باديس في إفريقيا الشمالية وكوامي نكروما وأحمد سيكوتوري في إفريقيا السوداء[6].

ثالثا: العوامل المباشرة:

1- تصريح الأطلنطي:

تصريح مشترك قام بإصداره فرانكلين روزفلت [7]وونستون تشرشل[8] في 14 أوت 1941م،وقد تضمن ثمانية بنود،أهمها البند الثالث الذي ينص على إعطاء جميع الشعوب الحق في اختيار نظام الحكم الذي يناسبه [9]، وكان كل من روزفلت وتشرشل يطمحان لتفعيل البند الثالث داخل أوروبا

---

[1] – الجامعة الإسلامية:تيار سياسي برز في الشرق الإسلامي خلال القرن 19م، وكان يهدف إلى تنوير المسلمين والتصدي للإستعمار وتحرير المناطق المستعمرة، وكذلك تحرير ثروات المسلمين ومواردهم الاقتصادية من إستغلال المستعمرين. أنظرعبدالوهاب الكيالي: ج 2، المرجع السابق، ص 18.

[2] – عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 19.

[3] – إيمان مبروك: المرجع السابق، ص 24.

[4] – سمية بازين وفاطمة سكفالي : الحركة الوطنية في غانا القرن (19–20م)،مذكرة ماستر، منشورة، عبد الكريم قرين، قسم التاريخ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2016م/2017م – 1437هـ/1438هـ،ص 53.

[5] – الحبيب بورقيبة: من رواد الحركة الوطنية في تونس، حيث نشط في صفوف حزب الدستور قبل أن يؤسس مع مجموعة من شباب هذا الحزب "الحزب الدستوري الجديد" في 1934م وصار بورقيبة أمينا عاما له، وعندما نالت تونس إستقلالها يوم 20 مارس 1956، أصبح بورقيبة رئيسا للمجلس الوطني فيها، ثمَ رئيسا لمجلس الوزراء، وفي 25 جويلية 1957 أنتخب بورقيبة رئيسا لجمهورية تونس، وإستمر في حكم تونس إلى غاية خلعه بناء على نصيحة الأطباء في سنة 1987م. أنظر مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 7، مؤسسة هانياد، بيروت (لبنان)، سبتمبر 1966م، ص 137–138.

[6] – عبد الحميد زوزو: المرجع السابق،ص 20.

[7] – فرانكلين روزفلت:الرئيس 32 للولايات المتحدة الأمريكية (1933–1945م) وحكم ثلاث عهدا ت، و وضع برنامج إصلاحي عرف ب"البرنامج الجديد" لمعالجة الأزمة الاقتصادية التي حدثت سنة 1929م،وفي عهده شاركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية .أنظر منير البعلبكي: المرجع السابق،ص 211.

[8] – ونستون تشرشل:سياسي بريطاني ورئيس وزراء بريطانيا على مرتين الأولى ما بين (1940–1645م) والثانية ما بين (1951–1955م).أنظر منير البعلبكي: المرجع نفسه،ص 141.

[9] – عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 6، ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 1995م، ص 499.

فقط، إلاَ أنَ جماعة من الوطنيين الأفارقة طالبوا بتفعيله في أوطانهم، من بينهم ج.أي.مور عضو المجلس التشريعي في غانا، الذي صرح قائلا في خطاب له سنة 1943م: "مادام من حق جميع الشعوب أنَ يختاروا شكل الحكومة التي يريدون الحياة في ظلها، فإن للأفارقة نصيبا في هذا الحق"، وفي نفس السنة طلب آلبرت جورج كوكر من الحكومة الاستعمارية العمل ببنود الميثاق ومنح السلطة لشعب سيراليون[1].

2-ميثاق سان فرانسيسكو:

تم صدوره في 26 جوان من عام 1945م،وكان قد نص الميثاق على ضرورة تساند الدول وتعاونها من أجل تطبيق مواده[2]،ومن تلك المواد المادة التي تنص على إنهاء الاستعمار من أجل تحقيق الأمن والسلم العالميين[3].

ومن هنا يمكن القول أ نَ حركات التحرر في إفريقيا لم تكن وليدة الصدفة بل كانت هناك جملة من العوامل سواء المحلية أو العالمية أدت إلى قيامها وجعلت الشعب الإفريقي يثور في وجه الاستعمار ويطالب بالاستقلال،بالإضافة إلى أنَ إفريقيا كانت تتوفر على زعماء وطنيين حملوا على عاتقهم مسؤولية قيادة تلك الحركات وتحرير القارة من الاستعمار.

المبحث الثاني:نماذج لبعض زعماء الحركات التحررية الإفريقية

لقد عرفت إفريقيا خلال القرن العشرين ثلة من الرجال الذين ناضلوا ودافعوا علي قضية أوطانهم، وهم من يرجع لهم الفضل في تحرير البلدان الإفريقية من نير الاستعمار الأوروبي، وقد إخترت النماذج الآتية الذكر على أساس تقسيم جهوي:

1-أحمد سيكوتوري:

أحمد سيكوتوري أحد رواد الحركة الوطنية في غينيا [4] ومن زعماء القارة الإفريقية، ولد في 09 جانفي 1922م بقرية فارانا التابعة لإقليم المالينكا الواقعة بالقرب من منابع نهر النيجر في غينيا،من

---

[1] – علي أ. مزروعي: المرجع السابق،ص 185.

[2] – مُحَمَّد محمود السروجي : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية (الإسكندرية)، 2005م، ص 175-176.

[3] – سمية بازين وفاطمة سكفالي:المرجع السابق، ص54.

[1]– أنظر الملحق رقم (04).

أسرة متواضعة في مجتمع إسلامي محافظ يسيطر عليه نظام إستعماري فرنسي قاس [1]، وقد ذكر سيكوتوري بأنه حفيد ساموري توري قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في أواخر القرن التاسع عشر ميلادي[2].

بدأ سيكوتوري تعليمه في المدارس القرآنية، بعد ذلك إلتحق با لمدرسة الإ بتدائية فالمدرسة الثانوية في كيسيدوغو ، وعرف عنه الإجتهاد والمثابرة، وغدا ألمع التلاميذ وأكثرهم قراءة ، ثم إلتحق بمدرسة جورج بواريه في كوناكري العاصمة سنة 1936م، ولكنه طرد منها بعد سنة لأنه قاد إضرابا عن الطعام فيها، إلاَ أنَ سيكوتوري واصل تعليمه عن طريق المراسلة وحصل على شهادته العالية بالمراسلة[3].

في عام 1940م بدأ سيكوتوري العمل كاتبا في شركة النيجر الفرنسية وإستغل فرصة تواجده بالشركة وبدأ ينشر مبادئ الحركة الثقافية بين عمال الشركة، حتى إستطاع أن يشكل إتحادا نقابيا قويا عمل من خلاله على المطالبة بحقوق العمال وكذلك التصدي لتصرفات مجلس إدارة الشركة، ثمَ عمل سيكوتوري في وزارة المالية الغينية، ولم يكن له أي هدف من عمله في وزارة المالية سواء إتصاله بزملائه ويبصرهم بحقوقهم[4].

كان سيكوتوري يحب العمل النقابي وهو مادفعه إلى تأسيس أول نقابة في غينيا وذلك في عام 1941م عرفت باسم "نقابة موظفي الرق والبريد والهاتف" [5].بالإضافة إلى عمله في سلك الإدارة الاستعمارية، كان قد نشط سيكوتوري في التجمعات العمالية والشعبية، وسعى من خلالها إلى تكوين إتحاد للعاملين في الوزارة التي يعمل بها، وتحقق له ما أراد في عام 1954م، حيث تمكن من تشكيل ما سميَ "حزب الإتحاد العام للعمال في غرب إفريقيا الفرنسية وتوجولاند"، وأصبح سيكوتوري أمينه العام، ثمَ أصبح رئيسا للإتحاد الفيدرالي لعمال إفريقيا السوداء، ثمَ قام بتأسيس إتحاد إفريقيا غير تابع

---

[1] – علي محافظة: شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2009، ص 196.

[2] –شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم:تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 129.

[3] – علي محافظة: المرجع السابق، ص 130.

[4] – شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ شمال ...، المرجع السابق، ص 130.

[5] – زوليخة فارس وسكينة عالم، الإستعمار الأوروبي في غينيا ودور أحمد سيكوتوري في حركة التحرر 1900-1960م، مذكرة ماستر، منشورة، سفيان صرصاق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلاني بونعامة بخميس مليانة، سنة 2016-2017م * 1437-1438هـ، ص 78.

للإتحادات الفيدرالية الفرنسية [1].لم يهتم سيكوتوري بالعمل النقابي فقط بل إنخرط حتفي العمل السياسي، وفي عام 1955م فاز بالإنتخابات البلدية وترأس بلدية كوناكري، وفي عام 1956م أصبح نائبا في الجمعية الوطنية الفرنسية ليمثل غينيا[2].

أما فيما يخص نشاطه داخل حزبه المسمى "الحزب الديمقراطي" الذي أسسه سنة 1948م، وقد ضم هذا الحزب عدد من المثقفين والمتحمسين للدفاع عن وطنهم والمطالبة بالاستقلال، وشارك في إنتخابات مارس 1957م وفاز الحزب الديمقراطي الغيني ب 56 مقعدا من أصل 60 مقعدا، وبالتالي صار سيكوتوري رئيس وزراء غينيا، وعمل من خلال هذا المنصب على تحقيق هدفه وهو إستقلال غينيا[3].

في شهر أوت 1958م أتى ديجول إلى مدينة كوناكري عاصمة غينيا ليعرض مبادئ دستوره، وكان ديغول كله أمل بأن يقبل الشعب الغيني دستوره، لكنه تفاج أ بخطاب سيكوتوري الذي قال أمامه: "إنَ غينيا تنوي البقاء داخل الجماعة الفرنسية لمدة ست سنوات فقط وبعدها تصبح مستقلة وتتخلص من كل سيطرة على حكومتها وإقتصادها"، وإندهش ديغول من الشروط ورد قائلا "أنه إذا كانت غينيا ترغب في الاستقلال الآن فإنه يمكنها أن تحصل عليه حالا وليس هناك مجال لتبادل الآراء"[4]، وجرى إستفتاء في غينيا حول قبول دستور ديغول أو رفضه يوم 28 سبتمبر 1958م، وكانت نتيجة الإستفتاء 97،12% من الناخبين ضد الدستور[5].

بالرغم من أنَ تصريح ديغول كان واضحا حين رد على سيكوتوري قائلا إذا أردتم الاستقلال فما عليكم إلاَ أن تصوتو ب"لا"، إلاَ أنَ فرنسا لم تف بوعدها في منح الاستقلال لغينيا بإعتبارها صوتت على الاستقلال، وقامت السلطات الفرنسية بقطع المنحة السنوية على غينيا وتقدر بعشرة ملايين جنيه إسترليني، وكذلك أوقفت الأعمال الخاصة بتشييد الطرق والمدارس، وأوقفت معاملتها التجارية مع غينيا، وكل هذه الإجراءات التي إتخذتها فرنسا من أجل أن يتراجع سيكوتوري على قراره في المطالبة بالاستقلال، لكن سيكوتوري لم يستسلم إلى أن تحقق الاستقلال التام لغينيا في اليوم الثاني

---

[1] –شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ شمال ...، المرجع السابق، ص 130–131.

[2] –مسعود الخوند، المرجع السابق، ج13، ص 176.

[3] –زوليخة فارس وسكينة عالم،المرجع السابق،ص ص 81–82.

[4] – أيمن المقدم، "الزعيم الغيني أحمد سيكوتوري"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع، أفريل 2013م، ص 03.

[5] –شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 133.

من أكتوبر 1958م، وأصبح هو أول رئيس لجمهورية غينيا المستقلة [1]. ظل سيكوتوري قائما على هرم السلطة في غينيا إلى أن توفي في 26 مارس 1984م عن عمر يناهز 62 عاما، مخلفا وراءه تاريخ مليء بالأمجاد والبطولات التي سعى هو لتحقيقها[2].

2-جوليوس نيريري:

نيريري[3]قائد الحركة الوطنية في تنجانيقا[4]، ولد في شهر مارس 1922م بقرية بتيتياما القريبة من بحيرة فيكتوريا وينتمي إلى قبيلة زانكي التي تعمل في الرعي، أبوه إسمه الرئيس بريتو وأمه إسمها موقايا وهي الزوجة الثامنة عشر لبريتو [5]، ولما بلغالسن 12 أدخله والده إلى المدرسة الإبتدائية لكي يتلقى تعليمه، وهناك أبدى ذكاء وفطنة لفتت إنتباه أساتذته وحثوه على مواصلة الدراسة الثانوية في مدرسة سان فرانسيس في دار السلام، ثمَ إلتحق بجامعة ماكريري حيث حاز على دبلوم التدريس عام 1945م، ثم سافر إلى بريطانيا ليصبح الطالب الإفريقي الأول من شرق إفريقيا الذي درس في جامعة أدنبره[6]، وحين تحصل على شهادة الدكتوراه عاد إلى بلاده وبدأ نشاطه السياسي[7].

في عام 1954م قام نيريري بتأسيس حزب الإتحاد الوطني الإفريقي لتنجانيقا الذي يهدف إلى التحرر السلمي وإنخرطت فيه فئة مثقفة وأصبح له شعبية بين الجماهير، وركز على تطهير البلاد من

---

[1] -شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم :تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 134-135.

[2] - أيمن المقدم: المرجع السابق، العدد الرابع، ص 03.

[3]- أنظر الملحق رقم (03).

[4] - تنجانيقا:تقع في شرق إفريقيا والآن أصبحت تعرف بتنزانيا وتشكلت هذه الأخيرة بعد إتحاد تنجانيقا مع جزيرة زنجبار وأصبحا دولة واحدة وهي تنزانيا، يحدها من الشمال أوغندا، ومن الشمال الشرقي كينيا، ومن الشرق المحيط الهندي، ومن الجنوب موزمبيق وملاوي، ومن الجنوب الغربي زامبيا، ومن الغرب رواندا وبورندي والكونغو الديمقراطية. أنظر مسعود الخوند :ج 7، المرجع السابق، ص 54.

[5] - ليلى حباس: الاستعمار وحركة التحرر في تنجانيقا (1886-1961م)،مذكرة ماستر، منشورة، يوسف سليماني، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، (1435-1436هـ)/(2014-2015م)، ص 96.

[6] -عايدة العزب موسى: شخصيات إفريقية في الفن والسياسة، مؤسسة الشروق، الجزائر، 2009، ص 61.

[7]- ليلى حباس: المرجع السابق، ص 97.

كل أشكال التميز والإنعزالية والقبلية من أجل تحقيق التكاتف الوطني والمطالبة بمشاركة مواطنيه في أجهزة الدولة والحكم[1].

في عام 1955م سافر نيريري إلى مدينة نيويورك الأمريكية أين يتواجد مقر الأمم المتحدة، حيث قام بالتعريف بقضية بلاده ثم عاد إلى وطنه ليواصل نضاله ضد الاستعمار البريطاني [2]. وفي بداية كفاحه لم يكن نيريري يطالب بالاستقلال التام، ماعدا المطالبة ببعض الإصلاحات وتفعيل قوانين شعبه، ومع مرور الوقت أخذ يطالب بحق تنجانيقا في الحكم الذاتي ولما لا الاستقلال، لكن السلطات الاستعمارية إعتقلته فزاد عدد مناصريه[3].

في سنة 1960م أجريت انتخابات وفاز حزب نيريري بأغلبية الأصوات وأصبح نيريري رئيسا للوزراء، وحصلت تنجانيقا على الاستقلال الذاتيفي أكتوبر1960م،وفيما بعد حصلت على الاستقلال التام في 09 ديسمبر 1961م، وهكذا تكون مجهودات نيريري قد كللت بالنجاح[4]. وبعد انتخابات 1962م أصبح نيريري رئيسا لتنجانيقا[5]، ثم رئيسا لتنزانيا المتحدة (تنجانيقا وزنجبار) وزنجبار) سنة 1964م، وأثناء فترة حكمه عمل نيريري على النهوض ببلاده وتوفير مايحتاجه شعبه من متطلبات الحياة إلى أن إستقال من منصبه بمحض إرادته في عام 1985م[6].كان جوليوس نيريري رجل محبوب لدى شعبه لأنه كان رجل تضحيات وبطولات إلى أن وافته المنية في يوم 14 أكتوبر 1999م عن عمر ناهز 77 عاما، مخلفا ورائه بصمة كبيرة في دروس الديمقراطية والكرامة الوطنية[7].

3-باتريس لومومبا:

[1] – أيمن المقدم: "الزعيم التنزاني جوليوس نيريري"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد السابع، سبتمبر 2013م، ص 01.

[2] – ليلى حباس: المرجع السابق، ص 98.

[3] – أيمن المقدم: العدد السابع، المرجع السابق، ص 01-02.

[4] – عايدة العزب موسى:المرجع السابق، ص 63-64.

[5] – ليلى حباس: المرجع السابق، ص 99.

[6] – عايدة العزب موسى: المرجع السابق، ص 64.

[7] – أيمن المقدم: العدد السابع، المرجع السابق، ص 02.

ولد "باتريس إيمري لومومبا" [1] في 02 جويلية 1925م بقرية أونالو التابعة لأقليم كاساي في الكونغو (الزئير سابقا)[2]، من أسرة مسيحية على المذهب الكاثوليكي، كان أبوه يشتغل معلما للدين المسيحي في مدرسة إبتدائية، وأمه تعمل في حقل للزراعة[3].

تلقى تعليمه الأولي بالمدارس التبشيرية، ثم التحق بمدرسة في ليوبولد فيل (كينشاسا حاليا) لتدريب عمال البريد، ولما بلغ السنة التاسعة عشرة من عمره أصبح موظفا في البريد بمدينة ستانلي فيل، وأثناء فترة عمله بالبريد عانى من التمييز العنصري بين المعمرين والسكان الأصليين وبدأت مشاعر الوطنية تحركه، حيث إستغل عمله بالبريد وربط عدة علاقات مع القبائل الأفريقية وعمل على توحيد القوى الوطنية،لكن السلطات الاستعمارية تصدت لباتريس لومومبا،ولفقت له تهمة سرقة بعد إحدى عشرسنة من تعيينه في البريد وتم سجنه،وبعد خروجه من السجن عمل عدة أعمال لينفق على أسرته[4].

بالرغم من مضايقة السلطات الاستعمارية البلجيكية لباتريس لومومبا إلاَ أنَ لومومبالم يهتم للسلطات الاستعمارية،وبدأ نشاطه السياسي من أجل تحرير الكونغو من الاستعمار البلجيكي في عام 1958م،حيث دعا عددا من الشباب المثقف لتأليف حزب وطني بإسم "الحركة الوطنية الكونغولية" ليرتفع بمواطنيه عن العصبيات القبلية والنزعات الإقليمية ويصهرها في بوتقة الوطنية، وكانت النواة أحد عشر شابا على رأسهم لومومبا في مدينة ستانلي فيل[5].

في أكتوبر 1959م نظم لومومبا حملة إضرابات في مدينة ستانلي فيل وحدثت تصادمات مع البوليس البلجيكي،ونتج عنها مقتل 30 شخص من الكونغليين المتظاهرين،وتم بعدها سجن لومومبا

---

[1]- أنظر الملحق رقم (03).

[2] - الكونغو (الزئير سابقا): تقع في عمق إفريقا، يحدها غربا جمهورية الكونغو، وشرقا أوغندا ورواندا وبورندي وتنزانيا، وجنوبا أنغولا وزامبيا،وشمالا إفريقيا الوسطى والسودان، عاصمتها كنشاسا. أنظر أ. الهادي قطش، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، 2009، ص 101.

[3] -وسام بورصاص: دور باتريس لومومبا في النضال التحرري، مذكرة ماستر، منشورة، أ. بورنان نجاة، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي التبسي–تبسة-، 2015 / 2016،ص 23

[4] -أيمن المقدم: "لومومبا زعيم الكونغو الديمقراطية"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الخامس، ماي 2015، ص 01.

[5] - علي محافظة: المرجع السابق، ص 202.

بتهمة إثارة الشغب والتحريض عليه [1]،بعد ذلك دخلت الحكومة البلجيكية في مفاوضات مع مجموعة من الوطنيين الكونغليين حول مستقبل البلاد،وأسفرت هذه المفاوضات عن تحديد تاريخ 30 جوان 1960م موعدا لإعلان إستقلال الكونغو[2].

في ماي 1960م جرت الإنتخابات النيابية وفاز حزب لومومبا بأغلبية الأصوات،وأصبح زعيمه رئيس وزراء حكومة الكونغو،وعمد لومومبا إلى بناء دولة قوية وموحدة،لكنه إصطدم بالمصالح القبلية الضيقة من جهة ومصالح الدول الإمبريالية من جهة أخرى،حيث قاد الجنرال موبوتو إنقلاب عسكري وإعتقل لومومبا،إلاَ أنَ لومومبا تمكن من الفرار،ولكن تم إعتقاله مرة أخرى وقدم إلى ألد أعدائه في إقليم كاتانغا،حيث أعدموه في شهر جانفي من عام 1961م في ظروف غامضة[3].

ويبدوا من خلال هذا المبحث أنَ قادة حركات التحرر في إفريقيا هم من يرجع لهم الفضل في تحرير القارة من نير الاستعمار الأوربي، لأنهم هم من تصدوا للمخططات الاستعمارية، ونشروا الوعي القومي في أوساط الشعب الإفريقي، وهذا من خلال المجهودات التي بذلوها (تأليف، كتابة عرائض).

المبحث الثالث: موقف الدول الكبرى من حركات التحرُّر الإفريقية في ظل الإستقطاب العالمي

أولا: فرنسا : عندما اندلعت حركات التحرر في مستعمراتها الإفريقية، شعرت الحكومة الفرنسية بالخطر على مصالحها في القارة، وسارعت إلى القيام بجملة من الإجراءات إزاء تلك الحركات من أجل إخمادها، ومن بين الإجراءات:

1- اتجهت الحكومة الفرنسية إلى منح الإفريقيين بعض حقوقهم السياسية ، ومن بين الحقو ق أن أعطت الشعوب الإفريقية حق المشاركة في المجالس التشريعية التي في فرنسا ، ويكون عدد النواب والشيوخ الوطنيين الأفارقة يساوي العدد المحدد للنواب والشيوخ الفرنسيين المقيمين في المستعمرات الفرنسية.

---

[1] -الحسيني الحسيني معدَى: موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط 1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة، سنة 2012م، ص 36.

[2] - عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة،ج 5،ط 2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ، 1990م، ص 521-522.

[3] - المرجع نفسه، ص 522.

2-قررت الحكومة الفرنسية تحويل مستعمراتها إلى إتحاد فرنسي، وتعهدت أنها ستعاملهم معاملة الند للند[1].

3-وضع الرئيس شارل ديغول برنامج إصلاحي يخص المستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار (أي في إفريقيا)[2].

4-شنَّت فرنسا حربا على مستعمراتها التي اتبعت حركاتها التحررية أسلوب الكفاح المسلح، مثلا في الجزائر إرتكب الجيش الفرنسي مجازر توفي فيها الآلاف من الشعب الجزائري خلال فترة الثورة (1954-1962م)[3]، وفي تونس قامت السلطات الفرنسية بتشكيل منظمة إرهابية شبه رسمية تسمى اليد الحمراء تهدف إلى إغتيال المناضلين التونسيين من بينهم فرحات حشاد الذي أغتيل يوم 05 ديسمبر 1952م وكذلك الهادي شاكر الذي أغتيل يوم 13 سبتمبر 1953م[4].

5- بث التفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

6- قامت السلطات الفرنسية بنفي بعض زعماء الحركات الوطنية إلى خارج أوطانهم، ومن بينهم الزعيم الجزائري مصالي الحاج الذي نفته فرنسا إلى الكونغو.

وبالرغم من معارضة الحكومة الفرنسية لحركات التحرر الإفريقية، إلاَ أنَ الأحزاب الفرنسية الإشتراكية والشيوعية أيدت الحركات الإفريقية في كفاحها، وكانت تنظر إليها بعين العطف، لأنَها كانت تجدها إمتدادا طبيعيا لنشاطها ونجاحا لمبادئها[5].

ويمكن القول أنَ فرنسا لا تريد التخلي عن مستعمراتها، وواجهت حركات التحرر التي قامت في مستعمراتها بكل ما أوتيت من قوَّة.

ثانيا: بريطانيا

---

[1] – يحي جلال: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير والاستقلال، ج 3،الدار القومية للطباعة والنشر، 1966م، ص 1178.

[2] – عبد الواحد إبراهيم حسن: "طبيعة الحركة التحررية في إفريقية"،مجلة نهضة إفريقية، العدد 18، 19 ماي 1959،ص62.

[3] – دم:"فرنسا وحرب الجزائر"، مجلة نهضة إفريقية، العدد 42، أفريل 1961، ص 54.

[4] – سهام شريف: حركات التحرر في إفريقيا وآسيا (الهند الصينية وتونس)أنموذجان، مذكرة ماستر، منشورة، عبد الكامل جويبة، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمَّد بوضياف – المسيلة، 1436هـ/1437هـ– 2015م/2016م،ص 38.

[5] – زاهر رياض: المرجع السابق، ص ص 430-432.

لما اندلعت حركات التحرر في مستعمراتها الإفريقية، لجأت الحكومة البريطانية إلى القيام بجملة من الإجراءات التي من شأنها أن تخمد حركات التحرر الإفريقية، نذكر منها:

1- تطبيق الحكومة البريطانية سياسة فرق تسد لكي تضعف حركات التحرر.

2- سجن زعماء الحركات الوطنية ونفيهم خارج أوطانهم بتهمة تحريضهم على أعمال الشغب[1].

3- أعلنت الحكومة البريطانية أمام الرأي العام العالمي عن عزمها على تنفيذ الإصلاحات التي ترفع من مستوى شعوب مستعمراتهم.

4- تحقيق بعض من مطالب الشعوب التي انتفضت وطالبت بإستقلالها.

5- منحت الحكومة البريطانية بعض مستعمراتها الاستقلال، لكن بشرط دخولها في نطاق الكومنولث[2] البريطاني[3]، وهذا ماتجسد في أوغندا ونيجيريا حين طالبتا بإستقلالهما[4].

يبدوا أنَ الحكومة البريطانية لم تكن تود التخلي عن مستعمراتها الإفريقية، لكن الضغط الذي فرضته عليها الحركات الوطنية أرغمها على منح الاستقلال لمستعمراتها، وكان موقفها معادي لحركات التحرر الإفريقية.

ثالث الإتحاد السوفياتي

لم يكن للإتحاد السوفياتي أي ردة فعل اتجاه حركات التحرر الإفريقية في بداياتها، لأنَ الإتحاد السوفياتي يعتقد بأنَ قادة حركات التحرر الإفريقية موالين للغرب، وهذا ما أكده ستالين في مؤلفه "أسس اللينينية" حيث قال: "إنَ البروليتاريا يجب أن ألاَ تسارع إلى تأييد كل حركة تحرر وطني، فهذا التأييد يجب أن يكون قاصر على تلك الحركات التي من شأنها أن تضعف وتنهي الوجود الاستعماري، لا أن تبقي عليه وتقويه خشية أن تفقد مراكز القوى التي تحتلها وتتمتع بها"[5].

---

[1] – المرجع نفسه، ص 430.

[2] – الكومنولث: تأسست عام 1944م، وهي رابطة دولية حرة بين بريطانيا ومستعمراتها السابقة التي إستقلت عنها وظلت محافظة على ولائها للتاج البريطاني، رئيسها العاهل البريطاني، والهدف الأصلي من هذه الرابطة الإبقاء على صلات التشاور والتعاون بين بريطانيا والدول المتأثرة بها سياسيا وثقافيا. أنظر عبد الوهاب الكيالي، ج5، المرجع السابق، ص 261.

[3] – عبد الواحد إبراهيم حسن: العدد 18، المرجع السابق، ص 62.

[4] – زاهر رياض: المرجع السابق، ص 430.

[5] – عيسى ليتيم: الكتلة الأفرو–آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، شهادة ماجستير، منشورة، أحمد صاري، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2005–2006، ص 38.

لكن حين أدركت الحكومة السوفيتية بأنَ تصفية الاستعمار في العالم الثالث والذي منه إفريقيا، يمكن أن يحقق لها مكاسب سياسية وإستراتيجية واقتصادية، سارعت إلى الوقوف إلى جانب الشعوب المنتفضة ضد الاستعمار في إفريقيا [1]، حيث قدمت لهم الحكومة السوفيتية المساعدات المادية والأسلحة، ومن بين الحركات التحررية التي ساعدتها الحكومة السوفيتية الثورة الجزائرية [2]، وبالإضافة إلى المساعدات نجد أنَ الإتحاد السوفياتي كان دائما يدافع عن قضايا التحرر الإفريقية في منظمة الأمم المتحدة[3].

ومما لاشكَّ فيه أنَّ دعم ومساندة الإتِّحاد السوفياتي لحركات التحرر الإفريقية، إمَّا من أجل أن يحل محل القوى الأوربية في إفريقيا أو أن تتبنَّى البلدان الإفريقية النِّظام الاشتراكي.

رابعا: الولايات المتحدة الأمريكية

لقد برز موقف الولايات المتحدة اتجاه حركات التحرر الإفريقية بقوة خلال فترتي الرئيسين فرانكلين روزفلت (1933-1945م) وفترة دوايت أيزنهاور (1953-1961م):

1- فترة الرئيس فرانكلين روزفلت (1933-1945م):

تميز موقف الحكومة الأمريكية اتجاه حركات التحرر الإفريقية أثناء فترة حكم روزفلت بالتأييد لحركات التحرر الإفريقية ومعارضة الاستعمار، ومما يدل على تأييد الحكومة الأمريكية لحركات التحرر في إفريقيا ومناهضتها للاستعمار بمختلف أشكاله:

أ- تصريح رئيس الولايات المتحدة روزفلت رفقة ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا بميثاق الأطلنطي في 14 أوت 1941م الذي يؤكد على حرية شعوب العالم[4].

ب- إبرام الحكومة الأمريكية إتفاقية مع الحكومة البريطانية خلال الأعوام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية مفادها أن تحصل المستعمرات الإفريقية للدول الأوروبية على إستقلالها قبل إنتهاء القرن العشرين[1].

---

[1] - إياد طارق العلواني: سياسة الإتحاد السوفيتي الخارجية 1956-1964 (دراسة تأريخية)، ط 1، دار سردم للنشر، السليمانية / العراق، 1437هـ-2016م، ص 58.

[2] - معمر العايب: العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962، أطروحة دكتوراه، منشورة، يوسف مناصرية، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، سنة2008-2009م، ص 159.

[3] - زاهر رياض: المرجع السابق، ص 432.

[4] - عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 119.

2- فترة الرئيس دوايت أيزنهاور (1953-1961م):

لقد كان موقف الولايات المتحدة اتجاه حركات التحرر الإفريقية خلال فترة حكم أيزنهاور غير ثابت، وقد حكم الرئيس أيزنهاور الولايات المتحدة مدة عهدتين:

أ- العهدة الأولى (1953-1957م): ويتبين من خلال وثيقة مجلس الأمن القومي رقم (2/162NSC) أنَ الولايات المتحدة خلال الأعوام الأولى من هذه العهدة كانت تحاول إرضاء الطرفين، حيث كانت تؤيد حركات التحرر في تطلعها للإستقلال، وكذلك تؤيد مصالح الدولالاستعمارية في إفريقيا، وقد عبر عن هذا الموقف أيضا وزير خارجية الو.م دالاس حين قال: "إننا نسير على حبل مشدود بين حلفائنا الأوربيين من ناحية، والمستعمرات الإفريقية التي في طريقها إلى الاستقلال من ناحية أخرى، ونسعى لمد يد الصداقة للطرفين"، لكن في العامين الأخيرين من عهدة أيزنهاور الأولى تغير موقف الو.م، وأصبحت تؤيد فقط الدول الاستعمارية في مصالحها بإفريقيا وتحثها على توطيد نفوذها في القارة، كما أصبحت هناك قناعة راسخة لدى الحكومة الأمريكية بأن إفريقيا غير مؤهلة بعد لتحكم نفسها بنفسها وهي بحاجة إلى الدول الأوروبية لتدربها على الحكم، وكل ذلك بسبب تأثر رؤية الرئيس أيزنهاور اتجاه حركات التحرر الإفريقية برؤية وزير خارجيته جون فوستر دالاس الذي يرى أنَ حركات التحرر في بلدان إفريقيا لم تكن تود التخلص من الاستعمار، بل لكي يحل الإتحاد السوفياتي محل الدول الأوربية الاستعمارية، خاصة وأنَ الإتحاد السوفياتي مؤيد لحركات الاستقلال الإفريقية[2].

ب- العهدة الثانية (1957-1961م): خلال هذه العهدة زاد إهتمام الو.م بإفريقيا، حيث قدمت المساعدات الاقتصادية للبلدان الإفريقية المستعمرة خصوصا التي على وشك تحقيق الاستقلال، كما قررت الحكومة الأمريكية عدم الدخول في عداء مع الحركات الوطنية الإفريقية مخافت أن تحرم أسواقها من الموارد الإفريقية[3].

---

[1] - رونالدو أوليفر – أنتوني أتمور: أفريقيا منذ عام 1800، تر: فريد جورج بورى، مر: عبد الله عبد الرازق إبراهيم، ط 1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 249.

[2] - زكريا صادق الرفاعي: "السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا جنوب الصحراء (1957-1961)"، دراسة وثائقية، مجلة قراءات إفريقية، العدد 23، جانفي – مارس 2015م، ص 26-27.

[3] - المرجع نفسه، ص 28-32.

ويمكن القول أنَ موقف الولايات المتحدة غلب عليه التأييد لحركات التحرر الإفريقية ومعارضة الاستعمار خلال فترتي الرئيسين فرانكلين روزفلت ودوايت أيزنهاور، وذلك لأنَ الولايات المتحدة عانت من الاستعمار سابقا، وتريد كسب ود الدول الإفريقية.

ومن خلال هذا الفصل تبين لنا أنَّ حركات التحرر الإفريقية بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت عبارة عن قوة ربط بين أفكار الجماهير الشعبية وتجمعات فرق ونوادي لها مطالب مسطرة وحددة مما شكل ظهور قومية موحدة في الحركة التحررية بين الشعب وزعماء الحركات وتحدِّيها للحدود الجغرافية لبلدان القارة السمراء وتزامن ظهورها على الساحه الدولية.

كما أنها تأثرت بالأحداث الدولية وأثرت فيها، مما جعل الدول الكبرى في العالم تكون لها ردود فعل اتجاهها وتولي لها اهتماما خاصا، وبالرغم من قلة إمكانيات زعماء إفريقيا والمنخرطين معهم في حركات التحرر، وفارق القوة السياسية والعسكرية مع الدول الأوروبية، لكن هؤلاء الزعماء تمكنوا من تحقيق هدفهم وهو تحرير أوطانهم من قبضة الأوربيين وإسترجاع السيادة الوطنية.

الفصل الثاني: سياسة الاستعمار البريطاني في غانا والحركة الوطنية الغانية

المبحث الأول: سياسة الاستعمار البريطاني في غانا مابين 1900 و1914م

المبحث الثاني: نكروما زعيم الحركة الوطنية الغانية (النشأة والتكوين)

المبحث الثالث: دور نكروما في الحركة الوطنية الغانية

كان القرن التاسع عشر قرن إستعمار بإمتياز لبريطانيا حيث حظيت بالنصيب الأوفر من خيرات غرب القارة السمراء بالخصوص في دولة غانا، هاته الأخيرة التي طبقت فيهاأبغض وأحقر السياسات الاستعماريةوالتي شملت الجانب السياسي العسكري والاقتصادي، ولم يوضع حد لهذه السياسات إلا بعد ظهور موجه تحرر في غانا قادها زعيم قوي وهو كوامي نكروما الذي قاد الحركة الوطنية في البلاد، وسنتحدث عن كل ماسبق ذكره في هذا الفصل.

المبحث الأول: سياسة الاستعمار البريطاني في غانا مابين 1900 – 1914م

لقد شهدت الفترة ما بين 1880 – 1914 م إخضاع جميع مناطق غرب إفريقيا باستثناء ليبيريا، كما استولى عليها البرتغال يون عام 1662م ثم الهولنديون الذين تنازلوا للإنجليز عام 1667معن بعض الأراضي واشترى الإنجليز من الدانماركيين كيتا والكرا سنة 1874م وهكذا أنشأت مستعمرة ساحل الذهب من خلال الاستحواذ على جميع أراضيها وفي سنة 1821م اصدر البرلمان الانجليزي مرسوما بجعل إدارة شؤون ساحل الذهب يخضع لحكم المباشر بدلا من الشركة المعروفة بالشؤون الإفريقية للتجارة وفي 1890م فرضت بريطانيا الحمايةعلى جميع مملكة الأشنتي[1].

بحلول عام 1901م أعلنت بريطانيا حمايتها على جميع أراضي غانا الحالية وضمت بعد الحرب العالمية الثانية توجو إلى غانا وسيطرت على السيرليون وغامبيا حيث قسمت بريطانيا مستعمراتها إلى قسمين: مستعمرة التاج والتي يمكن الاستحواذ عليها بالغزو والاحتلال وتكون جميع السلطات في يد الحاكم البريطاني ومستعمرة المحمية وهي الأراضي التي بسطت عليها الحماية بموجب الاتفاقيات التي عقدت مع الحكام المحليين وتتبع إداريا وزارة المستعمرات أو وزارة الخارجية أو الكومنولث[2].حيث كانت جميع المستعمرات البريطانية وان اختلفت أسماؤها من مستعمرة إلى محمية إلى انتداب في ما عدا جنوب إفريقيا والسودان تتبع وزارة المستعمرات بينما تتبع اتحاد جنوب إفريقيا هذه الوزارة حتى عام 1910م فقط حيث أصبح تابعا لوزارة الكومنولث أما السودان فتبع وزارة الخارجية وتنقسم وزارة المستعمرات إلى إدارات للشؤون المختلفة مثل: إدارة الزراعة، إدارة المالية التعليم الصحة وهكذا يرأس

[1] – س .هاورد: أشهر الرحلات فيغر بافريقيا،ج1 ،تر :عبدالرحمان الشيخ،الهيئة المصرية العامة،ا لقاهرة، 1996 م، .ص ص18ـ 19.

[2] – جعفر عباس حميدي: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر، الأردن، 2005، ص117.

كل منها خبير في هذه الشؤون وبإمكان المدير إن يستعين بمجلس أو عدة مجالس أو جملة خبراء لدراسة مسالة من المسائل مثل: المجلس الاستشاري لشؤون الصحة أو مجلس لشؤون التعليم[1].

كما توجد أيضا لجان داخلية في كل إدارات الحكومة وتنفرد وزارة المستعمرات البريطانية بأنها لا ترسل مفتشين إلى المستعمرات ليكتبوا تقارير عن إدارتها ولكن وزير المستعمر ة على اتصال مباشر بحكام هذه المستعمرات وهؤلاء مكلفين بكتاب ة التقارير السنوية عن مجريات الأمور في البلاد التي يتولونها وهذه التقارير تجمع وتنشر سنويا كما تنشر محاضر المجالس التشريعية والإحصاءات[2].

ولكن هناك مبدآن رئيسيان يشكلان جزءا هاما من المسلمات المقدسة في القانون العام البريطاني:

- أن الاستقلال المالي هو شرط ومقياس للاستقلال السياسي فان كان ميزانك المالي متوازنا فأنت تملك القدرة على تحمل المسؤولية السياسية[3].
- كان التقليد البريطاني القديم يتجه دائما إلى سياسة الاستقلال الذاتي والنفور من الحكم المركزي[4].

اتبعت بريطانيا عموما في مستعمراتها أحد النظامين هما المباشر أو غير المباشر فطبقت الحكم المباشر في البلاد التي وجدت فيها قبل مجيء البريطانيين. نظم حكم على درجه من الرقي أي كانت فيها السلطه بيدي مشايخ القبائل وزعمائها [5]. فطبقت الحكم المباشر في السودان الصومال كينيا سيراليون غامبيا ثم طبق بعد ذلك على تنجنيق ا بعد الحرب العالمية الأولى، روديسيا،أما نظام الحكم غير المباشر فطبق في أوغندا، نيجيريا، ساحل الذهب، الكاميرون، جوجو حيث ضمت إليهما جزيرة جنزبار، محميتي زولولاند، وسواء كان نظام الحكم مباشر أو غير مباشر فالحاكم العام مسؤول أمام وزارة المستعمرات وهو الرئيس الأعلى للمستعمرة[6].

أولا: الحكم المباشر:

---

[1] – زاهر رياض:استعمار إفريقيا، الدار القومية، القاهرة، 1965، ص 217.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – جوزيف. كي. زيربو:تاريخ إفريقيا السوداء، القسم2، تر: يوسف شلب الشام، وزارة الثقافة، دمشق، 1994م، ص 784.

[4] – المرجع نفسه.

[5] – زاهر رياض: المرجع السابق، ص219.

[6] – المرجع نفسه.

يملك الحاكم العام جميع السلطات التنفيذية والتشريعية ويلي الحاكم العام السكرتير العام الذي يرأس ثلاثة من السكرتيرين هم: السكرتير الاداري و السكرتير المالي والسكرتير القضائي ويكون هؤلاء الاربعة ومعهم المفتش العام مجلس الحاكم العام الذي يراسه الحاكم وتنقسم المستعمرات إلى مقاطعات يراسه كل منها مدير وتنقسم المقاطعة بدورها إلى مراكز يرأس كلا منها موظف (المأمور) وجميع هؤلاء من البريطانيين وكلا من المدير والمأمور يملك في حدود دائرته نفس السلطات التي يملكها الحاكم العام[1].

كما نجد في كل مقاطعة مفتش وظيفته الطواف بأنحاء المقاطعة للإشراف على المأمورين والاستماع إلى آرائهم وشكواهم ويرأسهم هؤلاء المفتش العام الذي يطوف بدوره على المديريات ليستمع إلى حكام المقاطعات والمفتشين ليكون همزة وصل بينهم وبين مجلس الحاكم العام وتنقسم الإدارة إلى إدارات تختص كل واحدة بناحية من نواحي الإدارة وهذه تنقسم بدورها إلى فروع ويرأس كل إدارة مدير له وكيل ولكل فرع مدير أيضا ثم وكيل وجميع هؤلاء بريطانيين كذلك وفي ناحية التعليم أيضا يرأس البريطانيون الأنواع المختلفة من المدارس أيضا وبذلك يصبح البريطانيين هم المسؤولون المباشرون عن كل شيء في المستعمرة[2].

ثانيا: الحكم غير المباشر:

يقصد بالحكم غير المباشر ترك السلطة في أيدي رؤساء العشائر وشيوخ القبائل ومنح الحكم للأمراء المحليين في كل ما يخص تسيير شؤون الحياة العامة للحكوميين في مبادئ القضاء والتشريع وجمع الضرائب وما إلى ذلك على أن يأخذ الجميع بمشورة الحاكم العام أو المقيم السياسي الذي يقوم ظاهريا بدور المستشارين ولكنه على إطلاع بكل تصرفات الموظفين الظاهرة منها والخفية والخاضعة لرقابة الكلية[3].

فقد حاول فريدريك لوغارد أن يضع صيغا نظرية لمبادئ الإدارة غير المباشرة في كتابه "الانتداب المزدوج في إفريقيا الاستوائية البريطانية"[4] ففي الحكم غير المباشر الحاكم العام يتصل بالملك او السلطان وتصبح نصيحته له واجب التنفيذ و أوامر الملك او السلطان وكذلك أوامر الحاكم العام لا

---

[1] – المرجع نفسه.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – عبد الحميد زورو: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص 38.

[4] – جوزيف. كي. زيربو: المرجع السابق، 785.

تنفذ إلا إذا اقترن توقيعهم بتوقيع أخر ويعين بجانب زعماء القبائل أو السلاطين والملوك الصغار موظفون بريطانيون هم بالنسبة إلى هؤلاء الملوك الحاكم بالنسبة للملك ويراسل كل إدارة من إدارة الحكومة موظف بريطاني كبير له وكيل أما فيما عاد ذلك فالموظفون وطنيون وهم المنفذون لإدار ة رؤسائهم من الوطنيين أيضا ويبقى البريطانيون على المجالس التشريعي ة وعلى هذه المجالس أن تبلغ قراراتها إلى الموظف البريطاني الذي يبلغها بدوره إلى الحاكم العام[1].

وبهذا يعتبر نظام الحكم غير المباشر احد المظاهر المميزة للحكم البريطاني في غانا و إفريقيا عموما إذا قام النظام الاستعماري البريطاني على الأمور التالية:

ـ استمرار تعاون الزعماء الوطنيين والمؤسسات القبلية والمحلية مع الإدارة الحكومية البريطانية.

يصبح هؤلاء الأفراد وهذه المؤسسات جزء من هذه الإدارة الحكومية.

ـ السلطة النهائية للمستعمرة تكون في يد الحاكم العام البريطاني وله الحق في فرض الضرائب والتشريع والتصريح بحمل السلاح وهكذا تصبح السلطة الحقيقية كاملة في يد الحاكم البريطاني[2].

ويرى أنصار هذا النظام انه يحقق عده فوائد منها:

1–عدم التضارب بين السلطة البريطانية والحياة الاجتماعية التقليدية التي اعتادها الإفريقيون.

2– الإستفادة من خبرة ومعرفةالزعماء الوطنيين ودراية بأحوال البلاد والسكان.

3–تقليل نفقات ومتاعب الإداره الحكومية وتقليل عدد الموظفين البريطانيين.

4–تختفي الإدارة البريطانية وراء الزعماء والامراء والوطنيين وكذلك مظاهر الاستعمار الأخرى وراء ستار الحكم الوطني.

5–المرونة والقدرة على مسايرة الأوضاع التي يتطلبها نمو الوعي القومي.[3]

فقد مرت البلاد الخاضعة للحكم البريطاني بخمس مراحل قبل ان تظفر بالحكم الذاتي وهي:

أ)ـ الدكتاتورية المطلقة:

حيث تتركز السلطات التشريعية والتنفيذية في يد الحاكم ومستشاره من كبار الموظفين البريطانيين.

ب) ـ مرحله الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية:

[1] – زاهر رياض: المرجع السابق، ص 220.

[2] – شوقي عطا الله الجمل و عبد الرزاق عبد الله إبراهيم : دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء، السعودية، 2002م، ص 331.

[3] – المرجع نفسه، ص 332.

عن طريق انقسام المجلس الاستشاري الحاكم إلى مجلسين تنفيذي وآخر تشريعي.

ج) ـ تطوير المجلس التشريعي:

فيزداد عدد الموظفين فيه ثم يزداد عدد الافريقيين بالتدريج حتى يصبحوا أغلبية.

د) ـ المجلس التشريعي كله إفريقي:

يصبح رئيس الأغلبية فيه رئيس للوزراء مع احتفاظ الحاكم البريطاني بحق الفيتو.

هـ) ـ تستقل البلاد في ظل الكومنولث:

إن النظام الإداري الذي إتبعته إنجلترا لم يؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في إفريقيا.[1]

عيوب الحكم غير المباشر:

نتيجة لعدم وجود بديل عملي لإدار ة مناطق مختلفة وبسبب نقص عدد الإداريين فرضت بريطاني الحكم غير المباشر لإعاد ة هيبة الحكومة[2].ولا يخلو هذا النظام من العيوب اذ إتجه في بعض الأحيان إلى رئاسات ليست لها شعبية وطنية بالإضافة إلى استحداث الرؤساء في النظم القبلية التي لا تعرف السلطات الرئيسية كذلك الفصل بين الزعماء القديمة والزعماء الجديدة و وحرمان المثقفين من الانضمام إلى المجالس المختلفة فعمل هذا النظام على الفصل بين الحاضر والماضي ولم يتيح الفرصة للعمل[3].

مميزات الحكم غير المباشر: فيما يخص مميزات هذا النظام فانه ساعد الدولة على انجاز سيادة الحكم المحلي بعد تطوير مؤسسات الحكم غير المباشر في الإدارة الوطني ة إلى نواحي سلمية للحكم الوطني، كما كان هذا الحكم يعتمد على فلسف ة التم ايز والاعتراف بأهمية تطوير مؤسسات منفصل ة على المنظمات السياسية الأوروبية ومناسبةلظروف الإفريقيين[4].

---

[1] – شوقي عطا الله الجمل، عبد الرزاق عبد الله إبراهيم :دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء، السعودية، 2002م، المرجع السابق، ص 333.

[2] – جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص 24.

[3] – شوقي عطا الله الجمل، عبد الرزاق عبد الله إبراهيم :دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء، السعودية، 2002م، المرجع السابق، ص 96.

[4] – المرجع نفسه.

وباختصار يمكن القول أن السياسة البريطانية كانت تحمل في طياتها أمانا بقدرة النظم والتقاليد الوطنية على المشاركة في الحكم والإدارة.

المبحث الثاني: نكروما زعيم الحركة الوطنية الغانية(النشأة والتكوين)

يعتبر كوامي نكروما [1] من القادة الأفارقة الذين برزوا في القرن العشرين وكان لهم دور في التصدي للمخططات الإمبريالة وفي تحرير بلدانهم من نير الاستعمار.

1-المولد والنَّشأة:

ولد فرنسيس كوامي نكروما في ساحل الذهب [2] يوم 18 سبتمبر 1909م بقرية نكروفول،والتي تبعد حوالي 312 كيلو متر عن العاصمة أكرا [3]،وطبقا لعادات وتقاليد سكانساحل الذهب التي تقتضي أن يطلق على المولود اسم المولود الذي ولد فيه، أطلق عليه اسم "كوامي" أي بمعنى السبت وسمي "نكرو" باسم القرية التي ولد فيها [4].نشأ نكروما في أسرة بسيطة وكادحة، حيث كانت أمه تمتهن التجارة،أما فيما يخص مهنة أبوه فهناك اختلاف،بعض الكتابات تقول بأن والده يمتهن الحدادة والبعض الآخر تقول كان صائغ ذهب،وبالرغم من بساطة هذه الأسرة وتواضعها،إلاَ أنها أنشأت نكروما قويا،حيث كان له الصدى الكبير في مستقبل حياته وأصبح محبوبا لدى الشعب الغاني [5].

---

[1]- أنظر الملحق رقم (01).

[2]- ساحل الذهب:التسمية القديمة لغانا الحالية أثناء تواجد الإستعمار البريطاني بها،وهي تقع على الشاطئ الغربي من إفريقيا عند خليج غينيا، يحدها من الشمال بوركينا فاسو ، ومن الشرق التوغو ، ومن الجنوب المحيط الأطلسي ، ومن الغرب كوت ديفوار (ساحل العاج)، وتبلغ مساحتها 238537 كيلومتر مربع . أنظر مسعود الخوند :ج 13، المرجع السابق، ص 100. و محمد عتريس: المرجع السابق، ص 292-293 .

[3] - أكرا:عاصمة غانا وأكبر مدنها ، تقع جنوب شرق البلاد وتطل على خليج غينيا ، وتعتبر من أهم المدن التجارية والصناعية،كما تعد مركزا للإتصالات والنقل ، ومن أهم الصناعات في العاصمة : تكرير البترول، صناعة المواد الغذائية ، صناعة المنسوجات، صناعة البلاستيك، الصناعات الدوائية والصناعات اليدوية الخشبية . أنظر طارق مراد : موسوعة القارات الجغرافية التاريخية، إشراف راتب قبيعة:مج 1، دار الرتب الجامعية، بيروت (لبنان)، سنة 2008، ص 97. مسعود الخوند:ج 13، المرجع السابق، ص 121.

[4] - سلوى أولطاش: "كوامينكروما ودوره في استقلال غانا "، مجلة تاريخ المغرب العربي، مجلد 3، العدد 6، (جامعة الجزائر، 2017)، ص 316-317.

[5] - سلمى بوعوينة: مملكة غانة من الإستعمار الأوروبي إلى التحرر النيكرومي (1874-1957م)، مذكرة ماستر، منشورة، غربي الحواس، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، سنة 2016/2015م - 1437/1436هـ، ص 58.

2- تعليمه :

بدأ نكروما تعليمه وهو في عمر ستة سنوات في الإرساليات الكاثوليكية[1]،و تتلمذ على يد الآباء المبشرين المسيحيين،وكان أبوه هو من تحمل أعباء مصاريف دراسته إلى أن تخرج في دار المعلمين بأكرا عام 1930م،بعد ذلك عمل معلما في مدرسة أولية إلى غاية سنة 1934م[2].

وحبُّه في مواصلة دراسته جعله يسافر إلى الولايات المتحدة عام 1935م [3]،و إضطرَّ إلى العمل من أجل توفير نفقات دراسته فعمل غسال أطباق في المطاعم وكذلك حمالا في السكة الحديدية وعاملا في طلاء السفن [4]،والتحق نكروما بجامعة لنكولن الأمريكية،حيث درس فيها الاقتصاد وعلم الاجتماع وتحصل فيها على شهادات في الآداب واللاهوت (علم الدين الكاثوليكي)[5].

وأثناء فترة تواجده بالولايات المتحدة إندمج في التنظيمات الطلابية وأصبح رئيسا لمنظمة الطلاب الأفارقة في الولايات المتحدة وكندا،وخاصة أنه تأثر في ذلك الوقت بأفكار ماركوس جارفي ذو الأصول الإفريقية وصاحب فكرة العودة إلى إفريقيا[6].

ومن هذه اللحظة بدأ نكروما يفكر في مغادرة الولايات المتحدة،فودع تمثال الحرية قائلا :"لقد فتحتم عيني على الحرية وقررت أن أحمل هذه الرسالة إلى إفريقيا"[7].

انتقل إلى لندن عاصمة بريطانيا في أواخر سنة 1945م لمواصلة دراسته،ودخل هناك إلى مدرسة لندن للاقتصاد [8]ودرس فيه ا الاقتصاد والقانون،كما نشط في التنظيمات الطلابية وأصبح نائبا

---

[1]- الإرساليات الكاثوليكية: هي البعثات التبشيرية والتعليمية التي إنطلقت من أوروبا بإتجاه مناطق آسيا وإفريقيا، لنشر المعتقدات المسيحية وإنشاء مؤسساتهم بين الناس، ص 142. وخبرارة السعيد وساعي نواري، المفيد في المصطلحات التاريخية، منشورات عشاش، الجزائر، د س ن، ص 21.

[2]- .Thomasd A. Howell and Jeffrey P.Rajasooria: GHANA AND NKRUAH, Fact On File, 1NC, New York, 1972, p 07

[3] - Ibid

[4] – عبده بدوي: "كوامي نكروما"،مجلة نهضة إفريقية،العدد 7،دار أخبار اليوم للتوزيع،القاهرة،ماي 1958م،ص .09

[5] - Thomasd A. Howell and Jeffrey P.Rajasooria:Op.Cit,p 07

[6] – سلوى اولطاش: المرجع السابق، ص 317.

[7] – أيمن عبد العاطي: "الزعيم الغاني كوامي نكروما"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الثاني، فيفري2013، ص 02.

[8]- Thomasd A. Howell and Jeffrey P.Rajasooria: Op.Cit,p 07.

لرئيس إتحاد طلبة غرب إفريقيا في أكتوبر 1945م،وأنتخب أيضاسكرتيرالمؤتمر القومي الإفريقي الخامس المنعقد في مدينة مانشستر بإنجلترا[1].

وأثناء فترة تواجد نكروما بإنجلترا عقد اجتماع مؤتمر الجامعة الإفريقية السادس، وقد حضره نكروما وتشبع بأفكار الجامعة الإفريقية، مما أدى به إلى تنظيم السكرتارية الوطنية لغرب إفريقيا التي أسست فيما بعد إتحاد غرب إفريقيا وذلك في سنة 1946م[2].

3- أهم أفكاره:

أ- نظرية الزنوجة:

يرجع تاريخ ظهور هذه النظرية إلى مطلع القرن العشرين، ولقد ساهمت في ظهورها جملة من العوامل،نذكر منها:

-يقظة الزنوج في مختلف المناطق من العالم.

-زيادة ظلم واستبداد السلطات الاستعمارية للشعوب المستعمرة.

-انتشار الأفكار والمبادئ التي تنادي بتحرير الإنسان[3].

ب- الكاريزما والتواضع:

كان نكروما يحظى بشعبية كبيرة داخل دولة غانا، وكان أيضا محبوبا لدى الناس وله تأثير على الشعب، ففي أحدى خطبه يقول:"إننا نريد من الشعب أن يخلص في عمله وأن يتعلم كلَ شيء استعداد للتضحية، إ ننا ضعاف بدون تلك القوى التنظيمية والوحدة هي القوى الديناميكية التي تساعد في نجاح أي خطبة كبرى"وبالرغم من أنَ نكروما كان ذو كاريزما إلاَ أننا نجده يتصف بالتواضع،فقد كان عميق الإيمان بأهدافه وبالشعب وواثقا من نفسه ومن الهدف الذي يسعى لتحقيقه،وفي إحدى خطاباته قال:"إنَ أول شيء أريد أن أقوله لكم،أن أعرف بينكم باسم كوامي نكروما مجردا من كل صفة"[4].

د- العمل الإيجابي (سياسة العمل الإيجابي):

---

[1] - علي محافظة: المرجع السابق، ص189.

[2] - المرجع نفسه.

[3] - سلمى بوعوينة: المرجع السابق، ص 64.

[4] - أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 04.

يعدُّ من المبادئ التي تعلمها نكروما من الخارج،أخذه عن زعيم الحركة الوطنية في الهند "مهاتما غاندي"،وكان نكروما دائما يدعو الشعب الغاني والأحزاب والنقابات إلى العمل الإيجابي في سبيل تحقيق المطالب الشعبية، واللجوء إلى سياسة اللاعنف، ورفض الخضوع للسلطة الحاكمة او التعاون معها، وفي 1949/12/25م ألقى نكروما خطابا حث فيه الشعب على تنظيم صفوفه والاستعداد للعمل الإيجابي لتقديم برهان للسلطة الاستعمارية أن الشعب يرغب بصراحة في الحكم الذاتي، وقال نكروما في هذا الصدد: " نحن نفضل الحكم الذاتي مع الخطر عل الاستعباد في ظل الاستقرار"[1].

ج- نكروما وحرية الفرد:

كان لنكروما رأي في حرية الفرد فهو لا يحبذ الفكرة الجماعية التي تبناها غيره من زعماء إفريقيا مثل أحمد سيكوتوري، ويقول أنَ هدف فلسفته التعامل مع كل فرد على أنَه يعود بالفائدة على نفسه، وليس باعتباره وسيلة لتحقيق الخير للمجتمع، وكان نكروما يريد أن يقول أنَ الواقع الإفريقي شيء والمبادئ التي تقول بها كتب الاشتراكيين شيء آخر[2].

4-أهم مؤلفاته:

كان للدكتور كوامي نكروما عدد معتبر من المؤلفات،نذكر منها:

-كتاب الاستعمار الجديد[3] آخر مراحل الإمبريالية:وكان مضمون هذا الكتاب يتناول موضوع الاستعمار الجديد الذي كان يعتبره نكروما امتداداً للاستعمار الحديث،وقال أنَ البلدان الإفريقية لاتزال مستعمرة اقتصاديا لأنَ الدول الأوروبية هي من تسيطر على موارد الاقتصاد في قارة إفريقيا بواسطة الشركات الاستثمارية،كما كشف فيه عن أعمال المؤسسات الدولية المالية الاحتكارية[4].

وعلى غرار هذا الكتاب يوجد كتب أخرى ألفها نكروما ولكن لم نستطع الوصول إليها لكي نعطي حوصلة عليها،وهي كالآتي :

---

[1]- سمية بازين وفاطمة سكفالي: المرجع السابق، ص 74-75.

[2]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 04.

[3]- الإستعمار الجديد : هو فرض السيطرة الأجنبية سياسيا وإقتصاديا وثقافيا على دولة ما مع الإعترافبإستقلالها وسيادتها ودون إعتمادأساليب الإستعمار التقليدية . عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة،ج 1،ص 186.وخبرارة السعيد وساعي نواري،المرجع السابق،ص 20.

[4]- كوامينكروما:الإستعمار الجديد آخر مراحل الإمبريالية، تر: عبد الحميد حمدى، د د ن، الإسكندرية، 1999م

-كتاب أتكلم (هكذا وجدتها في المجلة) عن الحرية:وقد أهداه لروح الزعيم باتريس لومومبا وإلى كل المناضلين من أجل الحرية والوحدة الإفريقية.

-كتاب الوعي بالذات[1].

بالإضافة إلى ما ألفه من الكتب،نجده قد تبنى إصدار الموسوعة الإفريقية En cyclopedia African وذلك لإعادة كتابة تاريخ إفريقيا[2].

5- وفاته:

قبل أن نتحدث عن وفاته لابد من الإشارة إلى حياته الشخصية،حيث تزوج نكروما مرتين، المرة الأولى وهو طالب وعنده إبن من زوجته الأولى، أما المرة الثانية تزوج من السيدة فتحية رزق وهي من مصر وكانت تشتغل في إحدى البنوك المصرية،وفي زواجه منها توسط له الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان تربطه علاقة صداقة قوية مع نكروما، وتم الزواج من سنة 1957م،ولقد أنجبت السيدة فتحية من نكروما ثلاثة أولاد:الدكتور جمال نكروما الذي يعمل في جريدة الأهرام ويكلى،ونبيل الذي يعمل في غانا وكذلك بنت إسمها سامية[3].

أما فيما يخصُّ وفاة نكروما، أنه في فيفري 1966م حدث له انقلاب عسكري في غانا، فتوجه إلى غينيا وهناك استضافه أحمد سيكوتوري رئيس غينيا وجعله شريكا له في الرئاسة،إلاَ أنَ نكروما إشتد به مرض السرطان، وذهب إلى بوخارست في رومانيا عام 1971 لكي يعالج، لكن فشل علاجه وكان طلبه الوحيد وهو غريب في رومانيا أن يدفن في بلده بعد أن عاش على أرضها 63 عاما[4].

توفي يوم 27 أفريل 1972م برومانيا، ونقل جثمانه إلى غينيا ودفن هناك،وحزن عليه الشعب الغاني وأعلنت السلطات الغانية حداد رسميا، وبعد أن كان قد دفن في غينيا أعيد دفنه في غانا، وجرى تشييع جثمانه في مشهد مهيب رفرفة فيه الأعلام في جميع البلاد ، وحضره العديد من رؤساء

[1]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 05.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- سلمى بوعوينة: المرجع السابق، ص 67.

[4]- عايدة العزب موسى: المرجع السابق، ص 75-77.

الدول ووفود 25 دولة من دول العالم بالإضافة إلى جموع كبير من الجماهير،ثم تعالت مكبرات الصوت بتسجيلات خطابات نكروما حول الحرية والوحدة الإفريقية[1].

هذا هو كوامي نكروما،رغم أنه عاش فقيرا إلاّ أنه واصل دراسته وأصبح رجل نخبة ومثقف،وفيما بعد عمل على تحرير بلاده غانا من نير الاستعمار وكذلك جميع البلدان الإفريقية المستعمرة،حيث قدم لها الدعم وساندها في كفاحها،وهذا ما سنتناوله في المباحث القادمة.

المبحث الثالث:كوامي نكروما ودوره في الحركة الوطنية الغانية

هناك عوامل عديدة أدت إلى ظهور الحركة الوطنية في غانا ، منها تأثير الحرب العالمية الأولى، وتزايد عدد افراد الصفوة المتعلمة والمهنية في غرب إفريقيا ومن ضمنها غانا، وتزايد عدد الفئة العاملة، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المناطق الريفية في غانا ، بفضل انتشار المحاصيل التجارية ومنها محصول الكاكاو ، وأخيرا ظهور الدعوة إلى الوحدة الافريقية والعمل على تحقيقها في غرب إفريقيا [2].

أدَّت هذه الأمور دعوة أهالي غانا وبقية مناطق غرب إفريقيا إلى تشكيل (المؤتمر الوطني لإفريقيا الغربية البريطانية) [3]، ويرمز له (N.C.B.W.A) من اجل الغاء نظام مستعمرات التاج البريطاني الذي تقوم عليه ادارة البلاد كي يصبح للأفريقيين دور كبير في تمثيل الهيئات الادارية والتشريعية

---

[1] – أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 05.

[2] – البير أدو بواهن: تاريخ افريقيا العام، افريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية 1880، المجلد 7، منظمة الامم المتحددة، اليونسكو، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1990، ص 629.

[3] – . المؤتمر الوطني لأفريقيا الغربية البريطانية: عقد اول مؤتمر في العاصمة اكرا من 11 الى 29 اذار/مارس 1920، حضره وفود من غانا ونيجيريا وسيراليون وغامبيا، وتضمن المؤتمر عدة قرارات وهي: ولاء اعضائه الصادق واخلاصهم لعرش وشخص صاحب الجلالة الملك الامبراطور ، تعديل البنى الحكومية ، وتشكيل المجلس التشريعي بحيث يعين الحاكم نصف اعضائه وينتخب الشعب النصف الاخر ، وطالب المؤتمر بأنشاء مؤسسات البلدية وانشاء جامعة لغرب افريقيا ، وانشاء محكمة استئناف ، وانشاء اتحاد صحفي لغرب افريقيا، واصدار مجلة تنطق بلسان المؤتمر باسم (المجلة الوطنية لغرب افريقيا) ، ومن الامور التي ناقشها المؤتمر هو مشكلة الأراضي، حيث طالب المؤتمر بان يكون المواطن في غرب افريقيا هو المسؤول عن ارضيه والاشراف عليها ، وندد المؤتمر بما تدعيه الدول الاوروبية لنفسها حق تقسيم مناطق غرب افريقيا فيما بينها دون الرجوع لشعوبها ، ينظر: بواهن، المرجع نفسه، ص 640 .

والاقتصادية [1] .ان الوعي السياسي والمقاومة الشعبية في غانا بدأت من خلال النخبة الأوائل الذين كانوا ينتمون إلى الجماعات العرقية حيث تعامل هؤلاء مع الحكام التقليدين من شيوخ ورؤساء القبائل وتحالفوا فيما بينهم ضد الحكومة البريطانية [2] .

بعد ذلك تحول الكفاح الوطني في غانا إلى الحركات الشبابية وأهمها النقابات الاثنية والاجتماعية والأدبية وتجمعات الخرجين والمتطوعين الشباب والأندية والجمعيات، حيث شُكّلت أكثر من خمسين من هذه النقابات والتجمعات والأندية بين 1925 – 1930 [3] .

في عام 1930 تم تأسيس (مؤتمر الشباب)، الذي ضم مجموعة من المدرسين والكتاب الشباب الذين لديهم روح النضال والمقاومة، عقد اول اجتماع لهذا المؤتمر في العاصمة اكرا وقدم عدة مطالب إلى الحكومة البريطانية منها :

- تحسين المرافق التعليمية وزيادة عددها .
- رفع الاجور والمرتبات .
- التمثيل العادل في المجالس التشريعية و التنفيذية .
- الغاء التميز العنصري .
- تحسين الاوضاع الاقتصادية .
- تحسين العلاقة بين الحكومة البريطانية و الموطنين الغانيين [4] .

في أكتوبر 1937، قام الفلاحون بأول حركة من نوعها في غانا ضد سياسة الاستغلال التي يتبعها البريطانيون في مزارع الكاكاو من بيع وشراء وتهجير أصحاب الأرض من أراضيهم من أجل السيطرة على مزارع الكاكاو ، فقام الفلاحون بوقف تسليم محصول الكاكاو ومقاطعة البضائع البريطانية ولم يكن الفلاحون وحدهم في هذه الحركة فقد شاركهم سكان المدن وأيدوهم ، وبلغ عدد الفلاحون الذين تعرضوا إلى الاستغلال حوالي 300 الف فلاح وإلى جانبهم حوالي 300 عامل اجبر معظمهم على العمل في مزارع الكاكاو التي يسيطر عليها البريطانيون ، وإلى جانبهم 40 ألف

[1] – البير ادو بواهن: المصدر السابق، ص 632.

[2] – بو عوينة سلمى: المرجع السابق، ص52.

[3] – البير ادو بواهن: المصدر السابق، ص 633 .

[4] – المصدر نفسه.

عامل اجبروا على العمل في مناجم الذهب التابعة لشركة مناجم الذهب البريطانية ، مما دفع الحكومة البريطانية إلى الغاء نظام الاحتكار في شراء الكاكاو من الغانيين ورفع سعره ، و أسَّست الحكومة البريطانية مجلسا حكوميا يتولى شراء الكاكاو [1] .

عاد نكروما إلى غانا في نوفمبر عام 1947، بعد غربة استمرت اثنا عشرة عاما حيث دعاه حزب (الميثاق الموحد للساحل الذهب) (United Gold Coast Convention) ويرمز له (UG. C. C) [2]

- **حزب الميثاق الموحد للساحل الذهب :**

أسَّسه"جوزيف دونكوا" يضم رجال الأعمال والمثقفون والمزارعون الكبار ، إنضم له كوامي نكروم ا وعيِّن سكرتيرا عاما للحزب ، وقام بتطوير وسائل و أساليب عمل الحزب و اهتم الحزب بالتعليم والثقات عن طريق اصدار الصحف ، في 28 فبراير 1948م.إنتفض الجنود من أبناء الفلاحين في مدينة أكرا وانضمت إليهم الكتلة الشعبية، ولاسيما انه اتخذ قرارا بمقاطعة السلع البريطانية والأوروبية حتى يتم تخفيض سعرها[3].

قاد هذا الحزب مسيرات اجتماعية سلمية باتجاه قصر الحاكم العام ، وقد أطلقت الشرطة النار في إحدى المسيرات على المتظاهرين ،أدى ذلك إلى غليان شعبي عم العاصمة وبقية المدن الساحلية، استغلها الحزب لشن حملة نقد واسعة لسياسة الحكومة البريطانية وتعريتها لتجاهلها للمشاكل التي تعاني منها البلاد، وأطلقت الشرطة النار على المتظاهرين، وسقط جرَّاءها 29 ضحية، وألقت القبض على المئات منهم وعلى رأسهم دنكوا و نكروما، لكن السلطات البريطانية اضطرت إلى إطلاق سراحهم في محاولة منها إلى امتصاص غضب الجماهير وحقدهم عليها ، وقد واصل نكروما وحزبه

---

[1] – حمدي حافظ وآخرون: افريقيا في طريق الحرية، دار القاهرة للطباعة، القاهرة، د س ن، ص 86 – 87 .

[2] – مؤتمر ساحل الذهب المتحد : انعقد هذا الحزب في عام 1948، وكانت اهداف الحزب هي مقاطعة البضائع الأوروبية، وتنظيم المظاهرات الشعبية للاحتجاج على ارتفاع الأسعار، وتحقيق الحكم الذاتي لغانا ، وان اغلب اعضاء الحزب من العمال والفلاحين والموظفين، وعندم اصبح نكروما الامين العام للحزب عمل على توسيع قاعدة الحزب من خلال فتح فروع له في شتى اقاليم البلاد . ينظر: علي محافظة : شخصيات من التاريخ ، سير وتراجم موجزة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 2009، ص 189 ؛ موسى مخول : موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين افريقيا ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 2007، ص 289 .

[3] – سلوى اولطاش:المرجع السابق، ص 324.

النضال ضد تع سرف السلطات الاستعماري ة فاضح ة سياستها الشرس ة ضد أبناء بلده وذلك باستخدامها الصحف والمناسبات العام ة لاستمرار نشر الوعي القومي ، ولقد دفعت هذه الأحداث حكومة بريطانيا إلى إجراء التحقيق في أسبابها للبحث عن الحلول المناسبة لإرضاء الشعب وقواه الوطنية والقومية وذلك بتشكيل لجن ة والتي أرسلت إلى ساحل الذهب للتأكد من صدق المشاعر وخطورتها على الوجود البريطاني وبعد انتهاء زيارتها للمنطقة قد قدمت توصياتها إلى الحكومة البريطانية والتي جاء فيها:

-أن منح البلاد استقلالها هو الحل الأمثل للقضاء على حالة الفوضى والفساد التي وصلت اليها هذه البلاد[1].

وأكدَّت هذه اللجنة توصياتها على زياد ة اشتراك الأفارقة في الحكم والعمل عل إنشاء ثلاث مجالس تنفيذية في الأقاليم الثلاث لها صلاحية تشريع القوانين المحلية والعمل على تطوير المجلس التشريعي وفي خلال هذه الأحداث كانت الحرك ة الوطنية قد انقسمت على نفسها و أتهم حزب تجمع ساحل الذهب المتحد نكروما على نشاطه بأن له الرغبة في الإنفراد بقياد ة الجماهير بشكل مباشر فحاول الحد من نشاطه وتم تخفيض مستوى مركزه من سكرتير عام إلى أمين الصندوق المالي وهذا ما دفع نكروما إلى تشكيل لجة للشباب داخل الحزب كان هو مرشدها فزا دت من الشكوك حوله فضلا عن اختلافه مع زعماء الحزب وعفي نكروما من منصبه وانفصل عن الحزب[2].

لم يقف كوامي نكروما هنا فقط بل استطاع أن يقوم بتأسيس حزب جديد وهو الميثاق الشعبي وذلك في 1949م.

الميثاق الشعبي 1949م:

كانت جل اهدافه مسطرة وهادفة إلى:

- تحقيق مبدا الحكم الذاتي.
- اقامه حكومة ديمقراطية.
- تحقيق الوحدة الوطنية[3].

---

[1] - المرجع نفسه، ص 325.

[2] - المرجع نفسه، ص 325..

[3] - نفسه، ص 325.

فردت بريطانيا على ذلك فقامت بإنشاء مجلس أحداهما تنفيذي و الآخر تشريعي إلاَّ أن الأمر لم يرض به الحزب الجديد و أنذر نكروما الحاكم البريطاني بأن حزبه يتخذ سياسه عدم العنف وعدم التعاون حتى ترضخ الحكوم ة لتنشر الاضطرابات، بعدها خاصة مقاطعة البضائع البريطانية فأعلنت الحكومة البريطانية رفع حاله الطوارئ واستخدام الأسلحة والقوة العسكرية وكانت أهم نتائجها الحكم على القائد نكروما بالسجن وذلك لسن ة واحد ة قد قررت بريطانيا إضفاء بعض التغيرات على الدستور في 1950م والذي نص على زياد ة أ عضاء مجلس تنفيذي للأفارقة يبلغ عددهم 8 والأوروبيين 3 أ ما المجلس التشريعي 76عضوا إفريقيا من أصل84 على ان يكون لبريطانيا حق الاعتراض على اللوائح التشريعية، وقد جرت انتخابات للمجلس التشريعي وفاز حزب نكروما بـ34 مقعداً مما جعل الحكوم ة البريطانية تطلق سراحه لينتخب رئيساً للمجلس التنفيذي وقام خلال هذه الفترة بمحاولة دراسة ملاحظات حول مستقبل البلاد الدستوري[1].

وقدم مقترحات للحكومة البريطانية تضمنت ما يلي:

ـ نقل شؤون ساحل الذهب من وزراء المستعمرات إلى وزراء شؤون الكومنولث.

ـ مسؤولية الشؤون الخارجيه بيد الحاكم خلال فترة الإنتقال على ان يسمح ساحل الذهب بتعيين دبلوماسيين في دول لها مصالح معها.

ـ زيادة مقاعد المجلس التشريعي من 48 إلى 105 ويمثل المقعد الواحد 45ألف نسم ة من السكان[2].

ومن خلال كل هذه المقترحات كان هدف نكروما هو وصول بلاده للحكم الذاتي ، واستغلال مناصبه لإجراء التغييرات الدستورية وجمع ملاحظات حول مستقبل بلاده. أعطت هذه الانتخابات بحزب ميثاق الشعب الذي يتزعمه نكرو ما فرصة إقامة منظم ة متراميّ الأطراف وتماسكا برلمانيا قويا وأصبح أمامه تحقيق ثلاثمهام رئيسيّ وهي:

- أن يدعم نفسه بصفته السلطة الوحيدة في الدولة.
- أن يخلق إدارة قادرة على أن تحل محل الحكومة الاستعماريّ.

---

[1]- جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص، 132.

[2]- ريشتارد حسن : حركة التحرر الافريقية، تر: صبري مُحَمَّد حسين، مراجعة،: حلمي شعراوي، المجلس الأعلى لثقافة، القاهرة، 2002م، ص 33.

- أن يحثَّ ويجبر بريطانيا على أن تسلم له السلطة[1].

قام نكروما في غضون أشهر قليلة من سيطرته على الحكم بإدخال نظام الحكم المحلي و أقام المجالس المحلية، التي كان يتكون ثلث أعضائها من الأعضاء المنتخبين والثلث الأخير على مج الس المدن، وكان الهدف من هذه المجالس هو أن يحل محل نظام السلطات القومية التي أمدت الزعماء بمركز السلطة الرئيسية، ولم يكن الغرض من إدخال الأغلبية المنتخبة هو تحطيم سلط ة الزعماء فقط بل لتعويد الناس العاديين الذين يعيشون في القرى على إعادة التفكير بأنفسهم والمشاركة في إدارة الشؤون المحلية[2].

سعى حزب ميثاق الشعب إلى إدخال وسائل حديثة للتمثيل الحكومي في جميع أنحاء الدولة وتشجيع الرجل العادي على تأكيد سلطته عن طريق البناء الحزبي، كما ازداد في الفترة الممتدة بين 1951مإلى 1953م عدد الموظفين الإفريقيين الذين يعملون في الوظائف المدني ة الرئاسية إلى أكثر من الضعف، حيث أنه قد ارتفع من 321 إلى 743 موظف وذلك بفضل المزج بين عمليتي التدريب في الوظيفة وإعطاء المنح الدراسية في دول ما وراء البحار وقد قدر لهذا العدد ان يتضاعف مرة أخرى أثناء السنوات الأربعة التالية[3].

في عام 1952م منح نكروما لقب رئيس الوزراء، واعتراف المكتب الاستعماري لشرعية الحكومة الحزبية التي أنشأت نتيجة الانتخابات، إلا أنه ظل في المجلس مازال مسؤولا أمام الحكم الذي ما يزال يحتفظ أيضاً بسلُطاته في مسائل الأمن الداخلي والدفاع والشؤون الخارجية[4].

في أفريل سنة 1953م إستُؤنفت حملة المطالبة بالمزيد من التقدم الدستوري مع التأكيد على ضرورة إستبعاد أعضاء المجلس التنفيذي الذين احتلوا هذا المنصب بحكم وظائفهم ، وفي جويلية من نفس العام استهل نكروما حركة تطالب بإقام ة حكوم ة ذاتية تتحمل المسؤولي ة كاملة، وتقوم على أساس الانتخابات وعلى إعطاء الحق الانتخابي لجميع الشباب كما طالب أيضا بوجوب إجبار الحكومة البريطانية إعلان بمنح الاستقلال بمجرد تنفيذ الدستور الجديد وقد برهن حزب ميثاق الشعب

[1]- سلوى أولطاش: المرجع السابق، ص 329.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- سلوى أولطاش: المرجع السابق، ص 330.

على انه حزب سياسي منظم تنظيما قوميا وقادراً على حصول تأييد إنتخابي على نطاق واسع كما أظهرت حكومة نكروما مقدرتها على حكم الدولة[1].

من خلال كل ما سبق ذكره نستنتج أمراً مهما ألا وهو: أن منطقة غانا كانت أرضا خصبة للمستعمر البريطاني وذالك بسبب ما كانت تعانيه من الفقر والتشرد والجهل، مما جعل المستعمر البريطاني يمارس أشكالا وسياسات متنوعة من الاستعمار (مباشر وغير مباشر)، واستطاعت إن يرسي جذوره في المنطقة من خلال مشاريع اقتصادية وتنموية وسياسة ملء الفراغ.

ومما استنتجنا كذلك وهو بروز الوعي الوطني في غانا بعد الحرب العالمية الثانية الذي هدف إلى الحرية والاستقلال من الاحتلال والتطلع إلى مستقبل افضل عن طريق العمل التحرري الذي ارتكز في بدايته على التوعية الثقافية والسياسية للجماهير والمطالبة بأحداث إصلاحات ذات طابع سياسي واجتماعيواقتصادي.

[1]- المرجع نفسه، ص 331.

الفصل الثالث: نكروما وميلاد دولة غانا

المبحث الأول: نكروما والانتخابات البرلمانية الغانية

المبحث الثاني: سياسته الداخلية والخارجية

المبحث الثالث: الانقلاب العسكري ضد نكروما 1966م وتدهور الأوضاع في غانا

استخدم كوامي نكروما أساليب جديدة للدعاية في حزبه، ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت له قاعدة جماهرية وقوة رئيسية في البلاد، ومن هنا لم يجد المستعمر مفراً من اعتقاله مرة أخرى وقد أدى هذا إلى تحويله أسطورة في وجدان الشعب الغاني، وباتت العلاقة قوية بينه وبين شعبه وكان مصمماً على أن ينال الشعب الغاني استقلاله، وكانت له شعارات قوية وهي التي نقشت أسفل التمثال المقام له الآن في البرلمان دفعت الشعب الغاني ودعمته في الانتخابات البرلمانية، مما أدى إلى فوزه فيها.وهو ما سنأتي عليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: نكروما والانتخابات البرلمانية

أولاً : انتخابات فيفري 1951 : بعد فترة من الزمن شعرت الحكومة البريطانية ان استمرار حالة الطوارئ قد تؤدي إلى انفجار الشعب وانهيار الاحتلال ، فأعلنت إلغاء حالة الطوارئ ودعت إلى إجراء الانتخابات [1]،قررت الحكومة البريطانية إجراء الانتخابات البرلمانية ، حيث شارك في الانتخابات عدة أحزاب، إ لاَّ أ نها لم يكن لها شعبية واسعة في غانا ، بينما شارك نكروما بالانتخابات وهو في السجن ممثلا عن حزب (المؤتمر الشعبي) الذي فاز في الانتخابات حيث حصل على 34 مقعد من أصل 38 مقعد في البرلمان، مما دفع الحكومة البريطانية إلى إطلاق سراحه في 12 فيفري 1951 [2]، وصار الحزب يحمل لقب (خريج السجون) وصار كثير من أعضاء الحزب يتباهون باعتمار قبعة خاصة بحاملي هذا اللقب وخرج نكروما من السجن وهو يعتمر القبعة ذات النجمة البيضاء [3]، وبمناسبة فوزه في الانتخابات قال ((أنني آت من السجن لأدخل البرلمان دون أن احمل أي مشاعر بالضغينة إزاء بريطانية)) [4].

استمر نشاطه في البرلمان كرئيس للأغلبية البرلمانية، إلا انه لم يمنح لقب رئيس الوزراء إلا في 5مارس 1952[5]، وبعد تنصيبه رئيسا للوزراء عمدت الحكومة البريطانية إلى التعاون مع المعارضة

---

[1]- عبد الله عبد الرازق ابراهيم وآخرون: دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث والمعاصر، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1998، ص 91.

[2]- جيمس كيمرون: الثورة الافريقية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.س. ن، ص 63.

[3]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 873

[4] -. رولف ايتا ليندر : عشرة رجال من افريقيا، تر : احمد عبد القادر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1963م، ص 161.

[5]- سلوى أولطاش: المرجع السابق، ص192.

ضد نكروما وتسمية حكمه (بالديكتاتور الأسود)، وفي المقابل استمر نكروما في عمله ضد المعارضة والمؤامرات والاحتكارات البريطانية عن طريق تنمية الاقتصاد وذلك من خلال إنشاء بنك أهلي و إنشاء شركة وطنية لتجارة الكاكاو، حتى استطاع أن يحطم احتكار شركة إفريقيا المتحدة وتوظيف أهل غانا في المناصب الحكومية ويحل محل الموظفين البريطانيين، وأعلن نكروما عن محاربته للتميز العنصري[1].

سعى نكروما للوصول ببلاده إلى الحكم الذاتي، وقام بإجراء اتصالات عديدة مع الحكومة البريطانية أسفرت بالتالي عن دستور جديد تم تنفيذه اعتبارا من أفريل 1954، وقد نص الدستور الجديد على تشكيل مجلس مؤلف من أعضاء يصلون إليه عن طريق الانتخابات ،كما نص على استبعاد الأوربيين من مناصب الوزارات، فأصبحت الوزارة كلها افريقية ثم انطلقت الحكومة الوطنية في طريق محدد لتحقيق استكمال السيادة الوطنية [2]، حيث طلب من الحكومة البريطانية عدد من المهندسين وفنيين ومدرسين وأطباء وعلماء للمعاونة في تنفيذ برنامجه الإصلاحي في غانا[3]، والعمل على حصول غانا على استقلالها ، وقدم عدة مقترحات إلى الحكومة البريطانية مرَّ ذكرها في الفصل الثاني.

لكان لكل هذه الإجراءات التي قام بها نكروما أثرها في ازدياد عدد الموظفين الغانيين ففي الفترة الممتدة ما بين 1951 – 1953 وصل عدد الموظفين الغانيين في الوظائف المدنية إلى أكثر من الضعف حيث ارتفع العدد من (351) إلى (743) موظف وذلك بفضل التدريب والمنح الدراسية إلى أوروبا.[4]

عمد نكروما على عرض قضية الاستقلال على البرلمان الغاني في 10 جويلية 1953م، وفي هذا اليوم ألقى نكروما كلمة قال فيها:"هنا يأتي وقت في تاريخ شعوب المستعمرات لا بد لهم فيه في سبيل تحقيق إرادتهم بكسر أغلال الاستعمار .... واليوم نجتمع هنا لنطالب بهذا الحق لاستقلالنا ... فحق

[1]- حمدي حافظ واخرون: المرجع السابق، ص 92.

[2]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 874.

[3]- رولف ايتا ليندر: المرجع السابق، 161.

[4]- جون هاتسن : تاريخ افريقيا بعد الحرب الع المية الثانية، تر: عبد العلي السيد منسي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1962، ص 192.

الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه إنما هو مبدأ أساسي وإجراء مصالحة عليه يعد بمثابة خيانة للمبدأ، وان حق الشعب في أن يقرر مصيره بنفسه لهو أمر لا يحتاج قياسه إلى مقياس اللون أو درجة التطور الاجتماعي"[1].

تحت ضغط الحكومة الغانية المنتخبة وضعت الحكومة البريطانية في أفريل 1954 الدستور الجديد، الذي تضمن زيادة مقاعد البرلمان الغاني إلى (104) مقعد، وتنحية الوزراء الذين يشتركون في المجلس التنفيذي بحكم منا صبهم واستبدالهم بأعضاء منتخبين، وتحويل المجلس التنفيذي إلى مجلس الوزراء، حيث يقوم رئيس الوزراء باختيار أعضاءه، بالرغم من أن الحاكم العام احتفظ بسيطرته على كل من الشرطة والجيش، إلا أن سلطاته التي يحتفظ بها لم يمارسها إلا عند إعلان الطوارئ، ولكي يسري مفعول الدستور الجديد كان من الضروري إجراء الانتخابات[2].

ثانيا: انتخابات جوان 1954 :

في 15جوان وبعد إعلان الدستور الجديد للبلاد ، تمت الانتخابات البرلمانية وتنافست ستة أحزاب سياسية على 104مقعد في البرلمان ، حيث فاز حزب المؤتمر الشعبي برئاسة نكروما على 71 مقعد، وحزب الشعب الشمالي على 12 مقعد، وحزب مؤتمر التوجولاند على مقعدين ، وحزب مؤتمر غانا على مقعد واحد ، والحزب الإسلامي المتحد على مقعد واحد ، وجمعية الشباب الإفريقي على مقعد واحد، والمستقلون حصلوا على 16مقعد[3]. وإزاء فوز حزب المؤتمر الشعب بالانتخابات، دعا الحاكم العام نكروما في 17جويلية بصفته رئيس الأغلبية البرلمانية إلى تشكيل الحكومة، وفعلا تم تشكيل الحكومة التي ضمت (10) وزراء جميعهم من حزب المؤتمر الشعبي [4]. وفي 23 جويلية أذاع نكروما بيان على الشعب الغاني بمناسبة فوزه في الانتخابات وهي أول رسالة رسمية لنكروما بمناسبة عودته إلى كرسي الحكم كرئيس للوزراء ، قال: "اعتقد أن كل شخص سيوافق على أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة كانت اخطر انتخابات جرت في تاريخنا وقد أتاحت لنا خبرة معينة في التقدم في

---

[1]- كوامي نكروما: إني أتحدث عن الحرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص46-47 .

[2]- سلوى اولطاش: المرجع السابق، ص 331 .

[3]- ياسر محمد السبكي: التحول الديمقراطي في غانا منذ عام 1992، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015، ص 40.

[4]- رولف ايتا لينذر: المصدر السابق، ص 162.

رحلتنا نحو الاستقلال ... ولأول مرة في تاريخ غانا يكون لنا برلمان غاني ومجلس وزراء كل أعضائه من الغانيين)) [1].

لما فشلت الأحزاب المعارضة في إيقاف حزب مؤتمر الشعبي في انتخابات عام 1954، أصبحت حينذاك في مواجهة احد الأمرين إما أن تقبل أمر تحقيق الاستقلال تحت سيطرة حكومة نكروما، وأما أن تبحث لها عن وسائل أخرى تمكنها من الدفاع عن مركزها ، فسعت إلى توحيد الأحزاب المعارضة للحكومة [2].

حاول حزب حركة التحرير القومي المعارض إثارة المشاكل ونشر الإشاعات وإعادة عداء قبيلة الاشانتي إلى سكان الجنوب من خلال تعبئة الرأي العام لهذه القبيلة ، وإشعار الحكومة البريطانية بأخطار منح الاستقلال ، وبالتالي أدى هذا إلى أعمال عنف بين حكومة نكروما وحزب التحرير القومي، مما دفع الحكومة البريطانية إلى إنهاء هذا النزاع عن طريق تقديم عدة اقتراحات حول إعداد دستور يلاءم احتياجات الاستقلال وتشكيل حكومة مركزية تساندها جمعيات ذات مجلسين تشريعين وهما مجلس للزعماء ومجلس منتخب، وقد رحبت حكومة نكروما بذلك بينما رفضته المعارضة [3] . وفي جوان عام 1955 احتفل نكروما بذكرى تأسيس حزب المؤتمر الشعبي وخلال الاحتفال ألقى نكروما خطابا في ساحة العاصمة اكرا ، قال فيه ((... لم يكن عام 1955 عاما استثنائيا، فقد كنا عندئذ واثقين من نجاحنا في النهاية ... ومنذ تأسيس الحزب عام 1949 ظهر عدة أحزاب سياسية إلا أنها لم تنجح في رسم أي سياسة يقبلها الشعب ، ولأول مرة في تاريخ غانا يكون حزبنا الحزب الوحيد الذي يقدم برنامجا سياسيا لتحقيق الاستقلال والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية...)) [4].

ثالثا: انتخابات جويلية 1956 :تم إجراء الانتخابات البرلمانية في 17 جويلية 1956، وتنافست ستة أحزاب سياسية على 104مقعد في البرلمان، وبعد فرز الأصوات حصل حزب المؤتمر الشعبي برئاسة نكروما على 71 مقعد، وحزب الشعب الشمالي على 15 مقعد، والحركة الليبرالية الوطنية

[1]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 52-53 .

[2]- سلوى اولطاش: المرجع السابق، ص 334.

[3]- حمدي حافظ وآخرون: المرجع السابق، ص 92.

[4]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 55.

على 12مقعد، ومؤتمر التوجو لاند على مقعدين ، وحزب الجمعية الإسلامية على مقعد واحد ، واتحاد الشباب الإفريقي عل مقعد واحد بينما حصل المستقلون على مقعدين وبذلك فاز حزب المؤتمر الشعبي و كلف نكروما بتشكيل الحكومة [1]. وفي 3 أوت عقد البرلمان الغاني أولى جلساته وقرر بأغلبية الأصوات أن يتم مناقشة إلزام الحكومة في المطالبة بالاستقلال ضمن إطار دول الكومنولث البريطاني، وهذا تماشيا مع إعلان الحكومة البريطانية الموافقة على طلب الاستقلال الذي صدر عن المجلس النيابي البريطاني [2].

أثناء مناقشة طلب الاستقلال في البرلمان الغاني ، قاطعت أحزاب المعارضة جلسة البرلمان من أجل حث الحكومة البريطانية على تأجيل موضوع الاستقلال، وبعد أن وجدت الحكومة البريطانية أن الأغلبية البرلمانية برئاسة حزب المؤتمر الشعبي تؤيد إعلان الاستقلال[3]، رضخت للأمر وأعلنت الحكومة البريطانية أن يوم 6 مارس 1957 هو يوم إعلان استقلال ساحل الذهب [4]. ولإبلاغ البرلمان الغاني أرسل الحاكم العام رسالة إلى نكروما يبلغه فيها بموعد إعلان استقلال ساحل الذهب، ونقل هذه الرسالة إلى البرلمان[5]. وإزاء ذلك ألقى نكروما خطابا في البرلمان الغاني قال فيها: ((ليكن هدفنا في كل نقاش الإقناع العقلي ، والإسهام في البناء من مصلحة الأمة لا مصلحة القبيلة أو الطائفة، إن بلادنا تتمتع بمجتمع مستقر، واقتصاد سليم، وامكانيات عظيمة، وليس عندنا التعصب الديني أو العنصري أو القبلي، استطاع أجدادنا منذ قرن أن يقيموا إمبراطورية عظيمة قبل أن تكون لبريطانية أية أهمية في الوجود)) [6].

---

[1]- ياسر محمد السبكي: المرجع السابق، ص 42.

[2]- ظاهر جاسم محمد: افريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار الى الاستقلال دراسة تاريخية، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، لقاهرة، 2002، ص 167 .

[3]- سلوى اولطاش: المرجع السابق، ص 335.

[4]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 65.

[5]- رولف ايتا ليندرك المرجع السابق، ص 163.

[6]- عبده بدوي: شخصيات افريقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص، 72.

كما ألقى خطابا أذاعه على الشعب قال فيه ((أن ساحل الذهب سينال الاستقلال الكامل في يوم 6 مارس 1957، وستصبح ساحل الذهب دولة حرة مستقلة ذات سيادة تحت اسم دولة غانا)) [1].

في الموعد المحدد لإعلان الاستقلال وبعد أن أعلن رئيس الوزراء البريطاني في مجلس العموم أن جميع دول الكومنولث قد وافقت على استقلال غانا ووجه نكروما خطابا إلى الحكومة البريطانية قال فيها: ((إليكم عنا فهذه بلادنا ونحن أصحابها ونحن جديرون أن نتولاها لقد ولدنا اليوم ولكننا ولدنا أقوياء ... وهكذا أصبحت غانا بلدكم المحبوب دولة حرة إلى الأبد))[2]، وأصبحت غانا من الدول الأعضاء في منظمة الكومنولث وفي هيئة الامم المتحدة[3].

المبحث الثاني: سياسته الداخلية والخارجية

بعد إعلان استقلال غانا في 6 مارس 1957 بدأ نكروما بدفع عجلة التقدم في بلاده بسرعة، فعمل على تحقيق الوحدة الوطنية بين مختلف القبائل حيث انها كانت من اكبر المشاكل التي واجهها في الأعوام الأولى من الاستقلال، فقد استطاع أن يكون الشخصية الوطنية التي حلت محل النزاعات القبلية وبدأت هذه القبائل تتعاون مع الحكومة المركزية ، بالإضافة لجهوده في رسم القواعد البرلمانية وتدعيم الاقتصاد الغاني [4].

أما فيما يخص الإصلاحات السياسة الداخلية، فقد عارض نكروما دمج أحزاب المعارضة في حزب واحد عندما دعت عام 1960 إلى ذلك الدمج باسم حزب الاتحاد وقام بإفشاله بحجة تهديد الوحدة الوطنية [5].

كما أعد نكروما دستورا جديدا[1] مكون من خمس نقاط، يتناسب مع هذه التطورات فأجرى فأجرى استفتاء وافق عليه الشعب، في الفترة من 19 افريل إلى 27 افريل 1960م، من أجل تعديل

[1]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 66

[2]- المصدر نفسه، ص 80.

[3] - سلمى بوعوينة: المرجع السابق، ص 77.

[4]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 03.

[5]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 875.

الدستور الغاني حول منصب رئيس الجمهورية وزيادة صلاحيات الرئيس في التدخل في كافة شؤون البلاد، وكانت نتائج الاستفتاء هي التصويت (بنعم) 88%، والتصويت (بلا) 11 %، وعلى ذلك تم تطبيق الدستور الجديد [2].

في أوت 1960 تم إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، وخاض الانتخابات الرئاسية ضد نكروما مرشحا واحدا هو جوزيف دانكوا ، الذي حصل على 13 % من الأصوات بينما حصل نكروما على 77 % من الأصوات، و بعد فوزه في الانتخابات أصبح نكروما أول رئيس للجمهورية غانا بعد الاستقلال [3] .

فيما يخص المجال العسكري فقد كون نكروما جيشا مكونا من ثلاث فرق من الجنود وثلاثة وحدات مسلحة بالدبابات ومجموعة من الطائرات، وقد استعان بالقوات البريطانية في تدريب الجيش الغاني،كما كان يرغب في إنشاء الكلية العسكرية وتأسيس جيش غاني متطور ومسلح بأحدث الأسلحة من ضباط وجنود [4].

أما في المجال الاقتصادي فقد طبقت حكومة نكروما مشروع السبع سنوات (1963 – 1970)، من خلال تأميم عددا كبيرا من شركات التعدين البريطانية ، والاهتمام بالطاقة لتوفير الكهرباء عن طريق بناء محطة كهربائية على نهر الفولتا ، وإصدار قوانين لتشجيع الفلاحين على إقامة مزارع تعاونية والتنويع في زراعة المحاصيل الزراعية والتقليل من الاعتماد على محصول الكاكاو ، ووضع خطة للتنمية وللتحرر الاقتصادي والاجتماعي [5] .

---

[1]- الدستور الجديد تضمن خمس نقاط هي : 1 – يكون رئيس الدولة الذي يملك السلطة الكاملة رئيسا بالانتخاب، كما يكون في الوقت نفسه القائد الاعلى للقوات المسلحة والإدارة، 2 – يتكون التمثيل الشعبي من البرلمان ورئيس الجمهورية، وللرئيس حق الاعتراض على القوانين ويمكنه حل البرلمان، 3 – لا مكان اعادة انتخابات الرئيس في الانتخابات العامة يجب ان يكون بالأغلبية، 4 – يعين الرئيس مجلس الوزراء الذي يشكل من البرلمانيين، 5 – استقلال القضاء مكفول بنص الدستور، ينظر رولف ايتا ليندر، المرجع السابق، ص 164

[2]. ياسر محمد السبكي: المرجع السابق، ص 43.

[3]- ياسر محمد السبكي: المرجع السابق، ص 168.

[4]- رولف ايتا ليندر: المرجع السابق: ص 174.

[5]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 876.

وفي المقابل كانت المعارضة تبث الإشاعات ففي سبتمبر 1961 حصل إضراب لعمال سكك الحديد احتجاجا على رواتبهم وأحوالهم المعيشية المتردية، بسبب نظام التقشف في ميزانية الدولة، وكان هذا الإضراب مدفوعا من قبل أحزاب المعارضة ، مما دفع حكومة نكروما إلى مقاومة الإضراب وملاحقة زعماء المعارضة وإلقاء القبض عليهم وسجنهم بتهمة الاشتراك في مؤامرات تخريبية او بتهمة الفساد [1] .

من أجل الحد من البطالة التي زادت بين الخريجين المدارس ، عمل نكروما على تشكيل (فرق عمال غانا) وضمت هذه الفرق أكثر من (10) آلاف عضو وتم تنظيمهم وفق الأسلوب العسكري واتخذت زيا موحدا وتدريبات منتظمة [2]، وتبنى اتجاه اشتراكي بحت أدى إلى تقليص امتيازات زعماء القبائل وكبار التجار، كما كرس دور الدولة للتدخل في الشأن الاقتصادي ووضع السياسات العادلة التي يتم من خلالها تحقيق أكبر قدر من عدالة التوزيع .أما على الصعيد سياسته الخارجية فقد بدأ نكروما في ممارسة نشاطه على الصعيد الدولي والسعي لتحقيق حلمه في الوحدة الإفريقية والعمل على مكافحة الاستعمار ومساندة حركات التحرر في إفريقيا مع إعلانه للاستقلال،حيث قال يوم الاستقلال ((سوف يكون استقلالنا ناقصا إذا لم يرتبط بتحرير البلاد الإفريقية كلها))، عمل على تأييد القوة الحيادية في العالم لإرساء قواعد جديدة للعلاقات الدولية والعمل على تحقيق التضامن الإفريقي [3] .

من اجل تطبيق ما قاله يوم الاستقلال أعلن في 23 نوفمبر 1958 اتحاد غانا مع جمهورية غينيا، وان الهدف من هذا الاتحاد هو تحقيق الوحدة الإفريقية، والتعاون المشترك بين البلدين في الدفاع والاقتصاد والسياسة الخارجية [4].

في ديسمبر 1958 افتتح نكروما مؤتمر للدول المستقلة في العاصمة أكرا تحت اسم (مؤتمر الشعوب الإفريقية الأول)، وهو أول مؤتمر يعقد على ارض افريقية وقد حضره ثماني دول افريقية وهي

---

[1]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 875.

[2]- سلمى بوعوينة: المرجع السابق، ص 78.

[3]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 03.

[4]- عوني رجاء ومرزوقي نجاة :: منظمة الوحدة الافريقية ودورها في دعم حركات التحرر 1963 – 2001 في افريقيا السوداء ، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة العربي التبسي، (تبسة، 2015 -2016)، ص 26.

مصر وليبيا وتونس والمغرب و السودان و إثيوبيا و ليبيريا [1]، ومن الأمور التي ناقشها المؤتمر هي : مستقبل الشعوب الإفريقية غير المستقلة و أن تكون إفريقيا كلها حرة ومستقلة، واتباع سياسة خارجية تقوم على أساس عدم الانحياز والحياد الايجابي ، و حاجة إفريقيا إلى تنمية اقتصادية، والتخلص من التميز العنصري[2]. في جويلية 1959 اجتمع نكروما برؤساء جمهورية ليبيريا وجمهورية غينيا ، وخلال الاجتماع أصدروا عدة نقاط حول إفريقيا وهي:

_ أن اسم المنظمة يجب أن يكون مجموعة الدول الإفريقية المستقلة.

_ الإفريقيون ككل الشعوب الأخرى لهم الحق في الاستقلال وتقرير المصير.

_ كل عضو في المجموعة لا يتدخل في شؤون الدولة الأخرى.

_ السياسة العامة للمجموعة هي إقامة مجتمع إفريقي يتمتع بالحرية والرخاء لصالح الشعوب ، وتحقيق والسلام والأمان، وإقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع جميع دول العالم .

_ يكون للمجموعة علم وسلام وطني، وشعار المجموعة هو الاستقلال والحرية [3].

في 7 أفريل 1960م، افتتح نكروما في العاصمة أكرا مؤتمر (العمل الايجابي والأمن في إفريقيا)، وقد دعت غانا إلى التشاور مع غيرها من الدول الإفريقية المستقلة حول عدة نقاط وهي: قيام الحكومة الفرنسية بتجارب نوويه ذرية في الصحراء، والمذبحة التي قامت بها حكومة جنوب إفريقيا ضد المتظاهرين والتي راح ضحيتها الكثير من أبناء جنوب إفريقيا، وكانت نتائج المؤتمر هو:

قيام حكومة نكروما بتجميد أموال المؤسسات الفرنسية في غانا[4].

في 29 أفريل 1961 كونت كل من غانا و مالي و غينيا (اتحاد الدول الإفريقية)، وهو امتداد للاتفاقيات السابقة بين تلك الدول خاصة فيما يتصل بالسياسة العسكرية والاقتصادية ، وكانوا معارضين لسياسة التفرقة العنصرية لذلك قرروا مقاطعة اتحاد جنوب إفريقيا اقتصاديا [1] .

---

[1]- امين اسبر: افريقيا سياسيا واقتصاديا و اجتماعيا، دار دمشق للطباعة، دمشق، 1985، ص 144.

[2]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 104.

[3]- كوامي نكروما: المصدر السابق، ص 106-108.

[4]- المرجع نفسه، ص 130.

المبحث الثالث: الانقلاب العسكري ضد نكروما 1966م وتدهور الأوضاع

جاء استقلال غانا تتويجا لنضال خاضه الزعيم كوامى نكروما ،فقد حرر غانا من وطأة الاستعمار البريطاني الذي دام م دة ستون عاماً ، حتى نالت استقلالها عام 1957، الذي بدأ مسيرة الكفاح الوطني ضد الاستعمار البريطاني عام 1947، فقام بتأسيس عدة أحزاب (حزب المؤتمر الشعبي لتحقيق الحكم الذاتي للبلاد، ساحل الذهب ...) وظل نكروما معاديا للسياسة الاستعمارية البريطانية حتى تمكن من تحقيق الاستقلال ، فقام بعمل دستور لبلاد ه،وترشح بعد ذلك لرئاسة الجمهورية ليصبح أول رئيس للجمهورية الغانية.

رغم ذلك انقلبت الأمور ، فتحولت فترة نكروما إلى حكم ديكتاتوري قمعي، حيث بدأ بتعزيز صلاحياته واتجه نحو قمع تحركات المعارضة التي تآلفت من زعماء القبائل ، وفى عام 1964 صدق على تعديلًا دستوريًا يسمح بانتخابه رئيسًا مدى الحياة، جاعلاً من حزبه الحزب الوحيد في غانا بنسبة موافقة 99.9%. وقد هيأت تلك لإجراءات التي أنتهجها نكروما للقيام بانقلاب عسكري ضده في مارس 1966. حيث صدرت الأوامر إلى قائد حامية كوماسي في شمال غانا بالتحرك نحو العاصمة اكرا، فقامت عشرين دبابة بمحاصرة القصر الجمهوري ، وبذلك نجح قادة الانقلاب في الإطاحة بحكم نكروما [2] .

قاد هذا الانقلاب الجنرال جوزيف أنكرا مستغلا زيارة نكروما للصين وقام بالإطاحة بالحكومة واعتقال قادة حزب المؤتمر الشعبي، كذلك اصدر المجلس عدة قرارات وهي حل حزب المؤتمر الشعبي ، وإيقاف العمل بالدستور، وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانية وإفساح المجال للشركات الأجنبية بإعادة العمل بحرية وقطع كل علاقة لغانا بقضايا التحرر العالمية [3] .

الأمر الذي دفع نكروما إلى التوجه نحو غينيا لقربها من غانا ، وأخذا يدعو الشعب الغاني إلى التمرد ضد الانقلابين [4]، إلا أن الشعب لم يكن يستطيع الدفاع عن مكتسباته لأنه كان بعيدا عن

---

[1]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 04.

[2]- احمد امل مُحَمَّد: الاثنية والنظم الحزبية في افريقيا دراسة مقارنة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة،2015، ص 470.

[3]- أمين أسير: المرجع السابق، ص56.

[4]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 03.

الحياة السياسية، وفي نفس الوقت لم يتخذ الشعب موقفا سلبيا من الانقلاب إذ عبر البعض عن تأييدهم للانقلاب بالنزول والتظاهر في الشارع حتى النقابيون الذين كانوا مؤيدين لنكروما انقلبوا عليه ورحبوا بالجيش، كذلك حزب نكروما الذي كان يضم حوالي مليونين ونصف المليون لم ينظموا أي مظاهرة معارضة للانقلاب العسكري، وقد نال هذا الانقلاب قبول زعماء القبائل، والقوى الغربية ما أدى إلى تثبيت أركانه[1].

بعد الانقلاب عانت غانا للفترة من عام 1966 وحتى وفاة نكروما عام 1972 من التدهور وعدم الاستقرار وسوء الأوضاع السياسية والاقتصادية، وفي 29 أوت 1969 جرت الانتخابات البرلمانية وفاز بها حزب التقدم الذي كان يرأسه"بوسيا" فتسلم السلطة في اكتوبر 1969، ولكنه ما لبث أن عزل عن السلطة اثر انقلاب عسكري قام به (أشيا مبونغ) في عام 1971م، نتيجة ذلك بدأ الشعب يتطلع إلى عودة نكروما إلى الحكم بسبب سوء الأوضاع التي تعيشها غانا [2].

لكن نكروما كان يعاني من مرض السرطان، وهذا المرض أودى بحياته في 27 مارس 1972 في رومانية وقد كان أمنيته الوحيدة هي أن يعود إلى إفريقيا ويدفن في غانا وبذلك انتهت حقبة من تاريخ غانا، بعد أن عاش 63 عاما على أرضها يدافع عنها وعن إفريقيا ويدعو إلى إقامة الوحدة الإفريقية، وتم دفنه في غينيا ثم نقل ودفن في غانا ، وجرى تشيع جثمانه في مشهد مهيب نكست فيه الأعلام بجميع البلاد وحضره العديد من رؤساء الدول ووفود 25 دولة من دول العالم[3].

انتقلت بعد ذلك غانا إلى مرحلة جديدة لتدخل مرحلة أقل استقرار في تاريخها السياسي امتدت ما بين عامي 1966،حتى عام 1982، وهى الفترة التي شهدت العديد من الانقلابات العسكرية وتبادلات للسلطة ما بين المدنيين والعسكريين ، وساءت فيها الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، ودخلت الأنظمة الحاكمة في عداءات مع الاتحادات العمالية ، وصدامات مع الاتحادات الطلابية، بل بدأت في استبعاد العمال المشكوك في ولائهم، ووصلت العملة الغانية حينذاك إلى أدنى

[1]- أمين أسير: المرجع السابق، ص56.

[2]- جوزيف كي زيربو: المرجع السابق، ص 876.

[3]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق، ص 05.

مستوياتها، وظل الوضع مستمراً بهذا السوء إلى أن قام الجنرال جيري رولينجز بإنقلاب عسكري عام 1982، تمكن بعده من فرض سيطرته على البلاد لمدة عشرة سنوات[1].

قبل قيامه بالانقلاب كان رولينجز [2] معتقلا وعقب خروجه من معتقله قام بتأسيس المجلس العسكري لقيادة الثورة، وقاد حملات للقبض على الفاسدين والمرتشين وإعادة تلك الأموال لخزائن الحكومة، ثم نظّم هذا المجلس انتخابات حرة عام 1980م شهدت تنافسية ثنائية حزبية بين حزبيّ الشعب الوطنى الذي أعتبر بمثابة امتداد لحزب مؤتمر الشعب الذي أسسه نكروما تحت رئاسة زعيمه هيلا ليمان، وحزب الجبهة الشعبية بزعامة فيكتور أووسو، وهى الانتخابات التي فاز فيها هيلا ليمان زعيم حزب الشعب الوطنى ، ولم يمر عام حتى أنقلب رولينجز عليه ، احتجاجا بتدهور الأوضاع المعيشية في البلاد.[3]

بعد ذلك تم تشكيل مجلس للدفاع الوطني المؤقت تألف من مجموعة لجان كانت أبرزها لجان الدفاع عن العمال ولجان الدفاع عن الشعب ، تضم عسكريين ومدنيين ، ومع الوقت بدأت تلك اللجان استغلال صلاحياتها في قمع المواطنين وفرض ضرائب باهظة عليهم ، ما أدى إلى حظر رولينجز هذه اللجان، وأسس بعد ذلك لجان الدفاع عن الثورة ، والمفوضية الوطنية للديمقراطية، وبعد ذلك بدأ في التأسيس لعملية إصلاح سياسي وتعددية حزبية ، هذا إلى جانب نجاحه هذه الفترة في تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية في غانا ، ولكن أكثر ما عاب الأربع سنوات الأولى من حكمه كان انحيازه الواضح في تفعيل إصلاحاته الشاملة على الحضر مع قليل من الاهتمام للريف والمناطق النائية، وينطبق هذا على كلا من مشروعات البنى التحتية والخدمات الأساسية، وفى هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن حكم رولنجز لم يخلو من المعارضات والتي تجسدت أولى صورها في اتهام رابطة

---

[1]- أحمد أمل مُحَمَّد: المرجع السابق، ص 479.

[2]- رولينجز؛ ضابط بالقوات الجوية الغانية، ولد في عام 1947، لأب إنجليزي وأم غانية، تخرج من الكلية العسكرية في 1969، وعمل ملازمًا جويًا في القوات المسلحة الغانية. تأثر رولينجز بالأوضاع السياسية المتدهورة حينها، فقام مع ستة من زملائه بمحاولة انقلاب عسكري في مايو/آيار 1979 ضد الجنرال فريد أكوفو، لكنه فشل، وتم اعتقاله والحكم عليه بالإعدام في جلسة محاكمة علنية، تحدث فيها رولينجز عن الظلم والفساد وتدهور الأحوال المعيشية، وكان لهذا الحديث مفعول السحر في إنقاذه من الإعدام، فتحرك جنود متأثرون برولينجز للإطاحة بأكوفو وإخراج رولينجز من السجن. خرج رولينجز من السجن ليشكل المجلس العسكري لقيادة الثورة، وقاد حملات للقبض على الفاسدين والمرتشين وإعادة تلك الأموال لخزائن الحكومة. أحمد سامي: https://masralarabia.net/، مالم تخبرك به :beIN SPORTS :غانا من الاستبداد الى الديموقراطية.

[3]-أحمد أمل مُحَمَّد: المرجع السابق، ص 479.

الكنائس الغانية ونقابة المحامين لافتقار حكم رولينجز للشرعية، وهو ما دفع رولينجز لإعلان إجراء انتخابات على مستوى المحليات.[1]

أجريت فى غانا بنهاية الثمانينات انتخابات المجالس المحلية ، وبدأت حينها المفوضية الوطنية للديمقراطية بإجراء جلسات استماع لكافة المواطنين ، أعرب خلالها المواطنون برغبتهم في عودة الحياة السياسية الحزبية وتأسيس مجلس تشريعي، وفى هذه الفترة شهد المستوى الاقتصادي شيء من التدني،ما دفع رولينجز للتفاوض مع صندوق النقد الدولي، لتنفيذ برنامج إصلاح سياسي واقتصادي، وهى الخطوة التي مثلت نواة دخول غانا لمرحلة جديدة من تاريخها السياسي[2].

ويمكننا القول في نهاية الفصل أن نكروما حرص بعد الاستقلال على إزالة كافة الفوارق التى وضعها الاحتلال من إصلاحات اقتصادية وساسية، وحاول سد الفجوة بين طبقات المجتمع، معتمداً فى ذات الوقت على قوانين ولوائح شديد الصرامة، ما مثل نوعا من أنواع الدكتاتورية في الحكم، هذا ولم يهتم بعد ذلك من ما قاموا به من انقلابات عسكرية التي أعقبت نكروما بالأوضاع الاجتماعية بقدر تركيزهم على السلطة وصلاحياتها، إلى أن تولى رولينجز مقاليد الحكم عام 1982، ما مثل نقطة محورية في تاريخ الديمقراطية بغانا، وبداية حقيقية نحو تحقيق اندماج مجتمعى طوعي، الأمر الذي ظل قائما بشكل رسمي منذ 1992، وحتى الآن.

[1]- أحمد أمل: انتخابات غانا ومستقبل التجربة الديمقراطية، آفاق افريقية، العدد37، 2013، ص ص 12 - 13.

[2]- ياسر محمد السبكي: المرجع السابق، ص 33.

الخاتمة

شهدت القارة السمراء حركة استعمارية وا سعة، استهدفت كافة البلدان الإفريقية، حيث كانت بدايتها في شكل كشوفات جغرافية، ثم تطورت إلى علاقات تجارية ا ستعمارية من أجل ا ستنزاف ثرواتها والقضاء على هويتها. هذا ما أدى إلى قيام الشعوب الإفريقية ضد ال سيطرة الاستعمارية الأوروبية، في شكل حركات وطنية تحررية بسبب مجموعة من العوامل أهمها: ظهور شخصيات افريقية وطنية ساهمت في بروز موجات التحرر من بينها الحركة الوطنية في غانا ومما سبق توصلنا في هذه الدراسة إلى عدة استنتاجات، أهمها:

-بروز الوعي الوطني في إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية الذي يهدف إلى الحرية والاستقلال من الاحتلال وتطلع إلى مستقبل أفضل عن طريق العمل التحرري مما شكل وحدة قومية مناهضة للاستعمار الأوروبي في القارة السمراء.

- قاد حركات التحرر زعماء بارزون في قارة إفريقيا الذين ارتكز عملهم في بداية على التوعية الثقافية والسياسية للجماهير والمطالبة بأحداث إصلاحات ذات طابع سياسي واجتماعي واقتصادي .

- موقف الدول الكبرى (فرنسا، بريطانيا، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية) من حركات التحرر الافريقية كان مرتبط بمصالحهم في قارة إفريقيا.

- كانت لغانا أو ساحل الذهب أهمية بالغة من خلال موقعها ومواردها وبدخول المستعمر البريطاني لها صرف كل جهوده على الاستغلال الاقتصادي، حيث قام بخطواتها الكبرى من خلال اصدار (قانون مالي إداري وأهلي) الذي أعطى للحكومة إقامة سياساتها الاستعمارية وممارسة الضغط على غانا.

- كان الحكم البريطاني في غانا في مجمله حكما غير مباشر وقام على أمور عديدة سعى من خلالها إلى حل مشكلاته الاقتصادية عن طريق زيادة الاستغلال الأراضي، مما أدى إلى ارتفاع في ميزان المدفوعات وزيادة الرصيد الاسترليني.

- التصفيات التي قدمتها بريطانيا لسكان المستعمرة الغانية قامت من خلالها بتعديل الدستور من قبل إدارة الشؤون الداخلية وقسمت البلاد إلى عدة ولايات وإقامة مجلس تشريعي حظيت المستعمرة من خلاله بالعديد من المقاعد، هذا ماولد إنتفاضة لدى الشعب الغاني وأسس منظمات سياسية منها: (حزب الميثاق الموحد لساحل الذهب).

– نجح نكروما في قيادة الحركة الوطنية من خلال الإجتماعات والاحتجاجات والاضرابات ادى ذلك إلى اعتقاله وسجنه من قبل الاحتلال البريطاني ،واستطاع تأسيس حزب جديد لميثاق الشعبي وكانت جل أهافه مسطرة وهافة إلى: تحقيق مبدأ الحكم الذاتي، إقامة حكومة ديموقراطية وتحقيق الوحدة الوطنية.

– إستطاع نكروما تحقيق الاستقلال لغانا، فعمل في مجال السياسة الخارجية أن دعا إلى استقلال الدول الافريقية من الاستعمار و إقامة الوحدة الإفريقية، برز ذلك من خلال عقد مؤتمر الشعوب الإفريقية الأول في العاصمة اكرا عام 1958م.

– فشل كوامي نكروما في إدارة الدولة داخليا بسبب سيطرة الحزب الواحد على الحكم وعدم السماح لبقية الأحزاب من المشاركة في الحكم و ممارسة عملهم ، ادى هذا إلى قيام المعارضة بانقلاب عسكري أطاح بحكمه عام 1966م.

وفي الأخير يمكننا القول أن كفاح الشعوب الإفريقية السوداء تحتاج إلى كثير من البحث لمعرفة مدى صمود هذه الشعوب في مواجهة الاستعمار، بالإطلاع على الوثائق والمصادر التي لم نتمكن من الوصول إليها، لذا فبحثنا يعد نقطة لانطلاق الدراسات المستقبلية في هذا الموضوع بالتحديد، ومعرفة حقيقة الاستعمار والتحرر في غرب إفريقيا عامه وفي غانا بوجه الخصوص.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة كوامي نكروما[1]

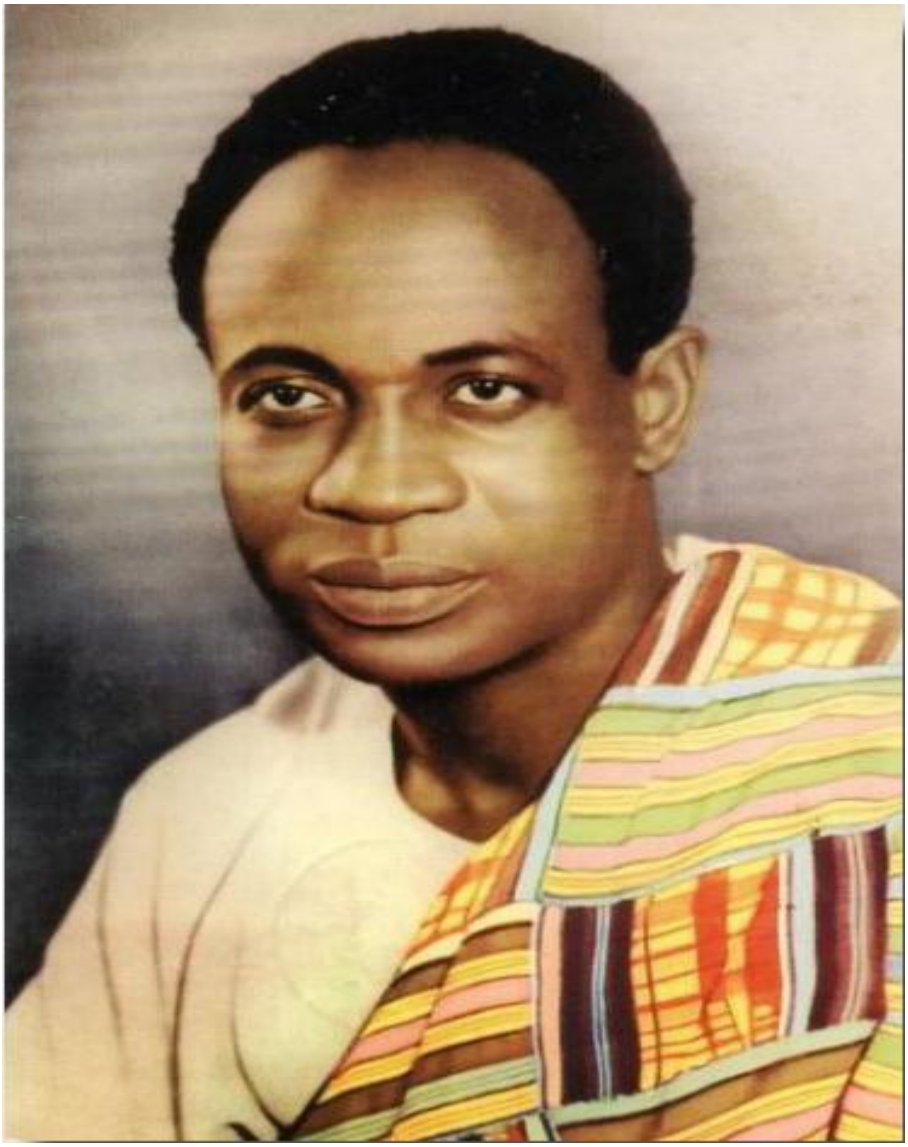

[1]- أيمن عبد العاطي: المرجع السابق،ص01.

الملحق رقم 02: باتريس لومومبا[1]

صورة لباتريس لومومبا

[1]- وسام بورصاص: المرجع السابق، ص 70.

الملحق رقم 03:جوليوس نيريبي[1]

[1]- أيمن المقدم: المرجع السابق، ص 02.

الملحق رقم 04: أحمد سيوكوتوري[1]

أحمد سيكوتوري.

[1]- مسعود الخوند: ج13، المرجع السابق، ص 176.

الملحق رقم 04: خريطة غانا الحديثة[1]

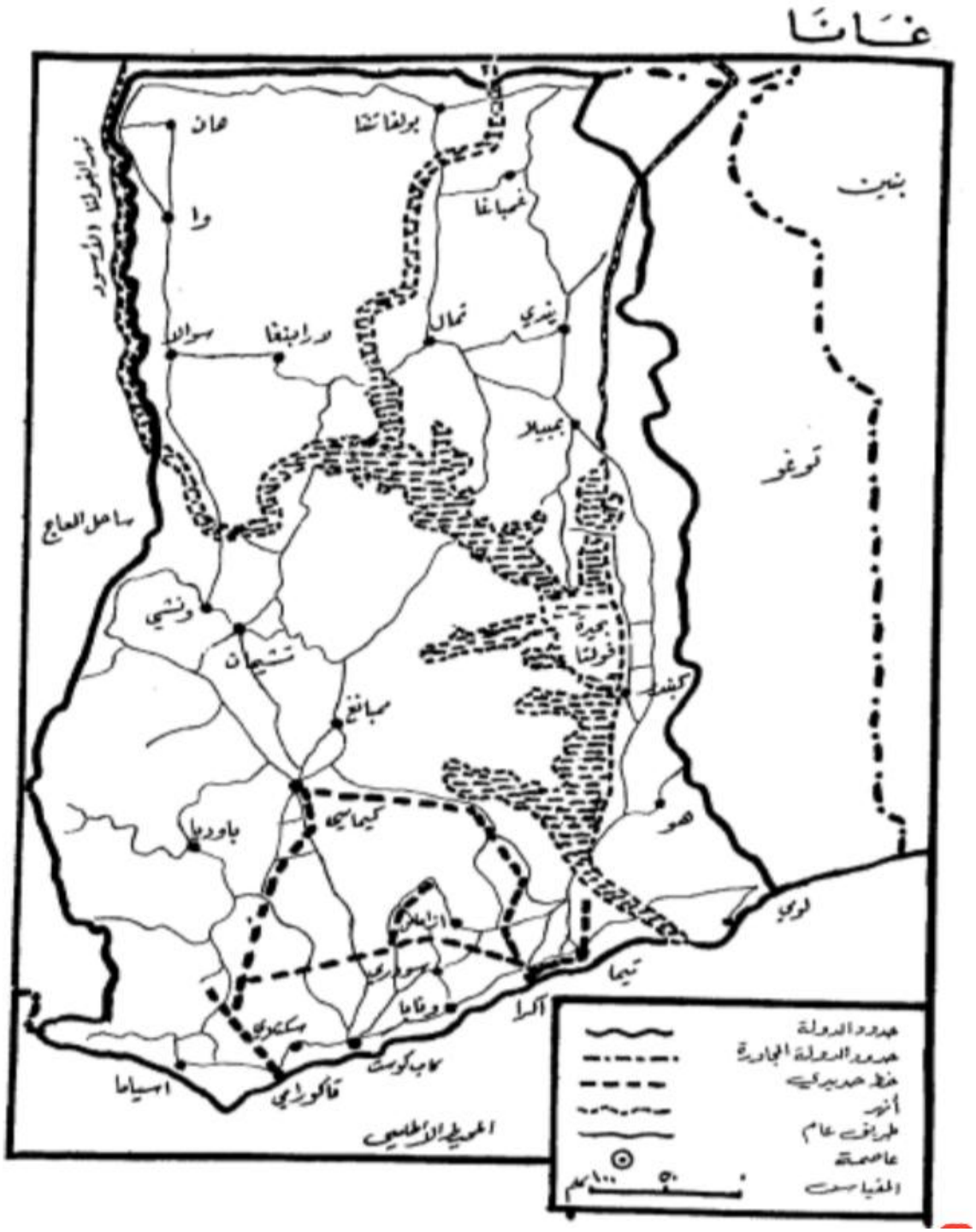

[1] يوسف روكرز: إفريقيا السوداء سياسة وحضارة

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المصادر

1-ليندر رولف ايتا: عشرة رجال من إفريقيا، تر : احمد عبد القادر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1963م.

2-نكروما كوامي: الاستعمار الجديد آخر مراحل الإمبريالية،تر:عبد الحميد حمدى،د د ن، الإسكندرية، 1999م.

3- هاتسن جون: تاريخ إفريقيا بعد الحرب العلمية الثانية، تر: عبد العلي السيد منسي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1962م.

ثانيا: المراجع:

أ-:باللغة العربية:

1- إبراهيم عبدالله عبد الرازق واخرون: دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1998م.

2- أسبر أمين: إفريقيا سياسيا واقتصاديا و اجتماعيا، دار دمشق للطباعة، دمشق، 1985،

3- أوليفر رونالدو – أتمور أنتونى: إفريقيا منذ عام 1800، تر: فريد جورج بورى، مر: عبد الله عبد الرازق إبراهيم، ط 1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005م.

4-بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989م، ج 1، دار المعرفة، باب الوادي (الجزائر)، سنة 2006م.

5-الجمل شوقي عطا الله وإبراهيم عبد الله عبد الرازق:تاريخ شمال وغرب إفريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية (مصر)، 2012م.

6-جلال يحي: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير والاستقلال، ج 3، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1966م.

7- حسن ريشتارد: حركة التحرر الافريقيّ، تر: صبري مُحَمَّد حسين، مراجعة،: حلمي شعراوي، المجلس الأعلى لثقافة، القاهرة، 2002م.

8- حميدي جعفر عباس: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر، الأردن، 2005م.

9- خبرارة السعيد و ساعينواري: المفيد في المصطلحات التاريخية، منشورات عشاش، الجزائر، د س ن.

10- رياض زاهر: استعمار افريقية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ-1965م.

11- زوزو عبد الحميد: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر)، 2009.

12- السبكي ياسر مُحَمَّد: التحول الديمقراطي في غانا منذ عام 1992، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015م.

13- السروجي مُحَمَّد محمود: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية (الإسكندرية)، سنة 2005م.

14- العلواني إياد طارق: سياسة الإتحاد السوفيتي الخارجية 1956-1964 (دراسة تأريخية)، ط 1، دار سردم للنشر، السليمانية/ العراق، 1437هـ-2016م.

15-كي – زيربو –جوزيف: تاريخ إفريقيا السوداء،القسم الثاني،تر: يوسف شلب الشام،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،1994م.

16- كيمرونجيمس: الثورة الافريقية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. س. ن.

17- محافظة علي: شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009م.

18- مُحَمَّد أحمد أمل: الاثنية والنظم الحزبية في إفريقيا دراسة مقارنة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015م.

19- مُحَمَّد ظاهر جاسم : إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال دراسة تاريخية، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، لقاهرة، 2002م.

20- مُحَمَّد موسى فيصل:موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،مر:د.ميلاد و أ.المقرحي،منشورات الجامعة المفتوحة،سنة 1997م.

21- مزروعي علي: تاريخ إفريقيا العام، مج 8، حسيب درغام وأولاد، المكلس (لبنان)، 1998م.

22- معدَى الحسيني الحسيني: موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط 1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة، 2012م.

23- موسى عايدة العزب: شخصيات إفريقية في الفن والسياسة، مؤسسة الشروق، الجزائر، 2009م.

25- هاورد. س: أشهرالرحلاتفيغربإفريقيا، ج1 ،تر :عبدالرحمانالشيخ،الهيئةالمصريةالعامة،القاهرة، 1996م.

ثالثا: الموسوعات

1- أدو بواهن أليير: تاريخ إفريقيا العام، إفريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية 1880، المجلد 7، منظمة الامم المتحددة، اليونسكو، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1990،

2- الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 7، مؤسسة هانياد، بيروت (لبنان)، سبتمبر 1966م.

3- الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 13، إصدار خاص، لبنان، أفريل 1999م.

4- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة،ج 1، ط 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،سنة 1999م.

5- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج2،ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 2001.

6- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة،ج 5،ط 2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، 1990م.

7- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة،ج 6، ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة 1995م.

8- مراد طارق: موسوعة القارات الجغرافية التاريخية، إشراف راتب قبيعة، مج 1، دار الرتب الجامعية، بيروت (لبنان)، سنة 2008.

ب- باللغة الأجنبية:

Thomasd A. Howell and Jeffrey P.Rajasooria,*GHANA AND NKRUAH*, Fact On File, 1NC, New York, 1972, p 07

رابعا: الأطالس

1- قطش الهادي: أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، 2009.

خامسا: المعاجم

1- البعلبكي منير: معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من "موسوعة المورد"، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، 1992م.
2- عتريس مُحَمَّد: معجم بلدان العالم، ط 1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1422هـ-2002م.

سادسا: الرسائل الجامعية

1-بازين سمية وسكفالي فاطمة: الحركة الوطنية في غانا القرن (19-20م)،مذكرة ماستر، منشورة، عبد الكريم قرين، قسم التاريخ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة 08 ماي 1945 قالمة،سنة 2016م/2017م – 1437هـ/1438هـ.
2- بوعوينة سلمى: مملكة غانة من الاستعمار الأوروبي إلى التحرر النيكرومي (1874-1957م)، مذكرة ماستر، منشورة، غربي الحواس، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2016/2015م - 1437/1436هـ.
3-حباس ليلى: الاستعمار وحركة التحرر في تنجانيقا (1886-1961م)،مذكرة ماستر، منشورة، يوسف سليماني، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، (1435-1436هـ)/(2014-2015م.
4- شريف سهام: حركات التحرر في إفريقيا وآسيا (الهند الصينية وتونس)أنموذجان، مذكرة ماستر، منشورة، عبد الكامل جويبة، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد بوضياف – المسيلة، 1436هـ/1437هـ– 2015م/2016م.
5- فارس زوليخة وعالم سكينة: الاستعمار الأوروبي في غينيا ودور أحمد سيكوتوري في حركة التحرر 1900-1960م، مذكرة ماستر، منشورة، سفيان صرصاق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميسمليانة، 2016-2017م * 1437-1438هـ.
6- العايب معمر: العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962، أطروحة دكتوراه، منشورة، يوسف مناصرية، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، سنة 2008-2009م.

7- ليتيم عيسى: الكتلة الأفرو-آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، شهادة ماجستير، منشورة، أحمد صاري، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2005-2006، ص 38.

8-مبروك إيمان: حركات التحرر في إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1963) "غانا-الكونغو-غينيا" أنموذجا، مذكرة ماستر، منشورة، د.أحمد مسعود، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة، سنة1437/1436هـ - 2016/2015م.

9- عوني رجاء ومرزوقي نجاة:: منظمة الوحدة الافريقية ودورها في دعم حركات التحرر 1963 – 2001 في إفريقيا السوداء، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015 - 2016م.

10-.وسام بورصاص: دور باتريس لومومبا في النضال التحرري، مذكرة ماستر، منشورة، أ. بورنان نجاة، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي التبسي [1]–تبسة-،سنة 2015 / 2016.

سابعا: المجلات

1- أولطاش سلوى: "كوامي نكروما ودوره في استقلال غانا"، مجلة تاريخ المغرب العربي، مجلد 3، العدد 6، (جامعة الجزائر، 2017).

2-بدوي عبده:"كوامي نكرومه"، مجلة نهضة إفريقية، العدد 7، ماي 1958م.

3- حسن عبد الواحد إبراهيم:"طبيعة الحركة التحررية في إفريقية"، مجلة نهضة إفريقية،العدد 18، 19 ماي 1959.

4-د م:"فرنسا وحرب الجزائر"، مجلة نهضة إفريقية، العدد 42، أفريل 1961.

5-الرفاعي زكرياصادق:"السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا جنوب الصحراء (1957-1961) دراسة وثائقية"، مجلة قراءات إفريقية، العدد 23، جانفي – مارس 2015م.

6-عبد العاطي أيمن:"الزعيم الغاني كوامينكروما"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الثاني، فيفري 2013.

7- المقدم أيمن: "الزعيم التنزاني جوليوس نيريري"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد السابع، سبتمبر 2013م.

8- المقدم أيمن: "الزعيم الغيني أحمد سيكوتوري"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع، أفريل 2013م.

9-المقدم أيمن: "لومومبا زعيم الكونغو الديمقراطية"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الخامس، ماي 2015.

المواقع الالكترونية:

https://masralarabia.net/

الفهارس

أولاً: فهرس الأعلام

أحمد سيكوتوري	12_33_ 34_13
أشيا مبونغ	52
باتريس إيمري لومومبا	17
بورقيبة	15
بيتو	16
ج.أي.مور	12
جان بريس مارس	08
جوزيف أنكرا	51
جوزيف دونكوا	37
جورج كوكر	13
جمال نكروما	34
جمال عبد الناصر	34
دالاس	23
نبيل نكروما	34
دوايت أيزنهاور	23_22
دوبوقارد دوبو	08
ديغول	15_ 20
الهادي شاكر	20
هيلا ليمان	53
ولسون	07_08
وكينيث كاوندا	10
ونستون	22_ 15
كوامي نكروما	09_12_25_30_32_33_35_38_42_10

المهاتما غاندي	10
مارك أوريل جارفي	08
ماركوس جارفي	31
مازيني	11
موديبو كيتا	09
موقايا	16
مصالي الحاج	20
نيريري	17_16
ساموري توري	14
سامية	34
سلفستر الترينيدادي	08
سعد زغلول	08
ستالين	21
عبد الحميد بن باديس	12
فولتيرو ديدورو	11
فيكتور أووسو	53
فتحية رزق	34
فرحات حشاد	20
فريدريك لوغارد	27
روزلفت	15_22_23
رولينجر	54_53

ثانياً: فهرس الأماكن

إسم المكان	الصفحة
أوغندا	26_ 21
أكرا	_ 25_30_37_36_31_50_51_41
أمريكا	08
إثيوبيا	09_ 50
بورما	09
بوخارست	34
بيوتياما	16
بريطانيا	16_22_25_26_29_31_38_39_46
جنوب إفريقيا	51_ 25
دار السلام	16
الجزائر	20
الهند	09_ 33
زنجبار	17
الحبشة	09
الكاميرون	26
كوناكري	15_ 14
كاساي	17
الكونغو (الزئير سابقا)	17_ 18_ 20_ 19
كينشاسا	18
كيسيدوغو	14
كيتا	25
ليبيا	50
ليبيريا	50_25

لندن	08_ 31
مالي	09_50
المالينكا (إقليم)	13
نيجيريا	11_26_21
النيجر	13
نكروفول	30
نيويورك	17
ساحل الذهب	25_ 26_ 30_ 37_ 38_ 46_ 39_ 41 51_ 47_
السودان	25_ 26_50_08
سيراليون	13
فارانا	13
فرنسا	20_ 15_ 19
الصومال	26
روديسيا	26
رومانيا	35_ 34
روسيا	09
تونس	20
تنجانيقا	16_17_21
تنزانيا	17
غامبيا	25_ 26
غينيا الفرنسية	17

رابعاً: فهرس الموضوعات

الشكر

الاهداء

قائمة المختصرات

مقدمة ____ (2 – 6)

الفصل الأول: بوادر وبدايات ظهور حركات التحرر في إفريقيا ____________ (7 – 24)

المبحث الأول: عوامل تشكيل حركات التحرر الإفريقية **7**

المبحث الثاني: نماذج لبعض زعماء حركات التحرر في إفريقيا **13**

المبحث الثالث: موقف الدول الكبرى من حركات التحرر الإفريقية في ظل الاستقطاب العالمي **19**

الفصل الثاني: سياسة الاستعمار البريطاني في غانا والحركة الوطنية الغانية ______(25 – 41)

المبحث الأول: سياسة الاستعمار البريطاني في غانا مابين 1900 و 1914م (مباشر وغير مباشر) **25**

المبحث الثاني: نكروما زعيم الحركة الوطنية الغانية (النشأة والتكوين)..................... **30**

المبحث الثالث: دور نكروما في الحركة الوطنية الغانية................................. **35**

الفصل الثالث: نكروما وميلاد دولة غانا __________________ (42 – 55)

المبحث الأول: نكروما والانتخابات البرلمانية....................................**42**

المبحث الثاني: سياسته الداخلية والخارجية.......................................**47**

المبحث الثالث: الانقلاب العسكري ضد نكروما 1966م و تدهور الأوضاع.............**51**

خاتمة ______________________________________ (56 ـ 57)

الملاحق (الصور ـ الخرائط) ________________________ (58 ـ 62)

قائمة المصادر والمراجع ____________________________ (63 ـ 68)

الفهارس (الاعلام ـ الأماكن ____________________________ (69 ـ 71)

ملخص:

ظهرت الحركات الوطنية في افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، فبدأت صغيرة وضعيفة لكنها في طياتها بذور التطور والقوة، كانت تدعو الى الحرية والاستقلال من الاحتلال، حيث ظهرت قيادة وطنية سياسية قادة الحركة الوطنية في غانا ضد الاحتلال البريطاني – الذي إنتهج في سياسته الإستعمارية الحكم المباشر وغير المباشر- من أجل تحقيق الاستقلال لغانا، فظهر كوامي نكروما مؤسس حزب المؤتمر الشعبي الذي إستطاع أن يقود الشعب الغاني ضد السيطرة البريطانية وظهر ذلك بارزا في قيادة الحزب في الانتخابات البرلمانية، وفي عام 1952م أصبح أول رئيس وزراء لغانا،وفي عام 1957م إستطاع تحقيق الإستقلال لغانا، وفي عام 1960م أصبح أول رئيس لجمهورية غانا إلى غاية الإنقلاب ضده عام 1966م وتدهور الأوضاع في البلاد.

الكلمات المفتاحية: استعمار افريقيا / حركات التحرر/ كوامي نكروما /غانا / الاستعمار البريطاني

SUMMARY

After the second world war, National Mouvements emerged in Africa.They started weak, but secretly evoluted and strengthened.They were calling for freedom and independance from colonisation.As well,the National Political Leadership which led the National Mouvements in Ghana against the British Occupation pursued direct and indirect rule to achieve independance for Ghana.Kwami Nakruma,the founder of the Popular Congress Party who led the Ghanaian people against the British control was prominent in the leadership of the party in the parlimentary elections.In 1952, he became the first prime minister of Ghana. In 1957,he achieved independance to his country and became the first president of the Republic of Ghana in 1960.Ending with a deteriorating situation in Ghana because of people coup against the chairman.

Key words: colonization of Africa / liberation movements / Kwame Nkrumah / Ghana / British colonialism